يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٤ كانون الثاني ١٩٨٤ الموافق ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ *
* العدد ١٩٦/٤٠ * ٦ صفحات * الثمن: ٣٠ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 30 שקל

Vol. 196/40 - 4.1.1984 - Price: 30 Shekel

في اعقاب مضاعفة اسعار الخبز: مظاهرات جماهيرية عاصفة في تونس

عشرات القتلى ومئات الجرحى ـ في الصدامات الدموية بين المتظاهرين وقوات النظام الحاكم، في جميع انحاء تونس!

● تونس ـ اذاع راديو «مونت كارلو» أن المظاهرات الشعبية التي بدأت، يوم الخميس الماضي (٨٣/١٢/٢٩)، في جنوبي تونس امتدت لتشمل، امس (الثلاثاء، ٨٤/١/٣) العاصمة التونسية. وقد اضطرت المظاهرات، الاخذة في الاتساع، الحكومة التونسية الى استخدام قوات الجيش، اضافة الى الشرطة والحرس الوطني، لقمعها. وقد اشارت مصادر نقابية في منطقة قصة، جنوبي ـ غربي البلاد الى سقوط ١٩ متظاهراً وعدد غير محدد من الجرحى، على أقل تقدير.

وفي مدينة قصّرين، التي بدأت فيها المظاهرات، أشير، أمس (الثلاثاء)، الى سقوط سبعة قتلى، فضلاً عن عدد كبير من الجرحى.

ونقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في تونس نبأ يفيد أن أرتالاً من الدبابات تجوب شوارع مدينة مرفأ قابس وان اصوات العيارات النارية تسمع بين الحين والآخر.

وذكرت وكالة الانباء أن الشرطة التونسية وقوات الحرس الوطني استخدمت، امس، الهراوات، والغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين في العاصمة التونسية واطلقت رشقات نارية من اسلحتها. وخلت شوارع العاصمة من المارة، تقريباً، وارتفعت اعمدة من الدخان القاتم وغطت الاجزاء الشمالية من العاصمة.

وذكر راديو «مونت كارلو» أن المتظاهرين قاموا باحراق عدد من المخازن الكبرى في مدينة الكيف.

ويذكر أن مصادر غير رسمية في تونس ذكرت، امس الثلاثاء، ان المظاهرات التي شهدتها المناطق الجنوبية من البلاد احتجاجا على رفع اسعار الخبز ومشتقات الحبوب الغذائية وما اعقبها من صدامات بين قوات الامن وبين المتظاهرين اسفرت عن مصرع عشرة اشخاص. واشارت هذه المصادر الى سقوط عشرات الجرحى والقاء القبض على العديد من الاشخاص.

وقد اذيع بيان وزراة الداخلية التونسية، الذي تضمن هذا الاحصاء، اثر جلسة عمل عقدت صباح امس الاول في تونس العاصمة برئاسة الرئيس الحبيب بورقيبة وبحضور رئيس الوزراء

البقية ص ٢ ع ٥

اعلان حالة الطوارىء وحظر التجول في تونس بأكملها

● تونس ـ الوكالات ـ اعلنت الحكومة التونسية، بعد ظهر امس، حالة الطوارىء وفرضت حظر التجول على مجموع أراضي تونس.

ووصف مراسل وكالة الصحافة الفرنسية الوضع في العاصمة التونسية، مساء أمس (الثلاثاء) بقوله: «وعند سدود الليل كانت سحابة كثيفة من الدخان الاسود تغطي سماء المدينة وكانت العاصمة التونسية تتخذ مظهر مدينة

البقية ص ٢ ع ٤

● صورة من مظاهرة عاملي وزارة العمل والرفاه الاجتماعي أمام وزارة المالية في القدس امس الاول، احتجاجا على انسحاق اجورهم نتيجة الغلاء الفاحش والتضخم. وقد كتب على اللافتة الرئيسية التي حملوها وتظهر في الصورة: «يا وزير الرفاه.. أين الرفاه الذي يحظى به شغيلة وزارتك؟!» ●

الحكومة تواصل توجيه ضرباتها الاقتصادية

رفع اسعار الكهرباء ١٤٪ ومضاعفة ضريبة السفر (١٢٥ دولار) تقليص ميزانيات الوزارات بشكل عشوائي بنسبة ٩٪

** في الوقت الذي يدفع فيه العمال الاجيرون الضرائب على «داير باره»، انخفاض نسبة جباية الضرائب من المتمولين بنسبة ٢٤٪ * حتى اعضاء كنيست من الليكود يهاجمون السياسة الاقتصادية * قيادة المستدروت تهاجم الحكومة * الجبهة: من المفروض شن نضال عملي **

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت اللجنة الوزارية الاقتصادية في جلستها الاولى لبحث الميزانية، امس الثلاثاء، دعوة جميع وزراء الحكومة بدون استثناء الى تقليص ما قيمة ٨ ـ ٩٪ من ميزانية كل وزارة وذلك بشكل عشوائي كل على هواه وحسب سلم الافضليات الذي يراه مناسبا وفي موعد اقصاه نهاية الاسبوع الجاري.

وقد وافق الوزراء على هذا القرار وتحمس له بشكل خاص، نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي، الذي يتظاهر بأنه مدافع عن العمال والفقراء (!) وهذا على الرغم من الخطورة البالغة الكامنة في القرار. اذ انه، بهذا الشكل، سيتاح لكل وزير تصفية حساباته الشخصية مع مختلف الموظفين والضعفاء بشكل خاص. وكذلك، فان هذا التوزيع بشكل عشوائي سيصيب، بالاساس، ميزانيات خدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية التي لم تعد تحتمل اي تقليص.

ومن جهة اخرى قررت لجنة المالية في الكنيست، امس، رفع اسعار الكهرباء بنسبة ١٤٪ بشكل تراجعي ابتداء من اول كانون الاول الماضي. وقررت تأجيل البحث في طلب الوزارة رفع أسعار الكهرباء بنسبة ٢٩٪ اضافية.

وقررت الكنيست في اليوم نفسه (امس الثلاثاء) مضاعفة اسعار ضريبة السفر مرتين ونصف المرة، من ٥٠ دولار (٥٧٠٠ شيكل) الى ١٢٥ دولار (١٤٢٥٠ شيكل) عن كل سفرة الى خارج البلاد.

وفي الوقت الذي صدرت فيه القرارات بتوجيه الضربات الاقتصادية الواردة أعلاه، وذلك بعد ساعات من ضربة رفع اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٨٪، وبعد يوم من ضربة رفع اسعار الوقود بنسبة ١٥٪، في هذا الوقت نفسه اعلنت مصادر وزارة المالية ان نسبة جباية الضرائب انخفضت في الشهر الماضي بنسبة ٢٤٪. ومن المعروف ان الضرائب التي يدفعها العاملون

البقية ص ٢ ع ٤

ريغن يجتمع بمستشاريه لبحث مسألة سحب المارينز من لبنان

* انسحاب ٤٨٢ جنديا فرنسيا من الوحدة الفرنسية في القوى المتعددة الجنسيات *

● واشنطن ـ الوكالات والاذاعات ـ عقد الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، صباح أمس (الثلاثاء) اجتماعا ضم مستشاريه ومساعديه، بمن فيهم دونالد رامسفيلد، المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط، لبحث مسألة انسحاب المارينز من لبنان.

ويرى المراقبون السياسيون أن هذه الخطوة هي بمثابة رضوخ للضغوط المتصاعدة على الادارة الامريكية لسحب مشاة البحرية الامريكية من لبنان، بعد عملية تفجير مقرهم في بيروت (حيث لقي ٢٤٠ من المارينز مصرعهم، في شهر تشرين الثاني الماضي) وبعد الغارات الجوية الامريكية على المواقع السورية، حيث اسقطت ثلاث طائرات امريكية.

وقد صرح وولتر مونديل، مرشح «الحزب الدمقراطي» لانتخاب الرئاسة الامريكية المقبلة، يوم السبت (١٢/٣١ الماضي) أن على الادارة الامريكية سحب قوات المارينز من لبنان خلال ٤٥ يوما. وانضم الى مؤيدي سحب هذه القوات ثلاثة من رؤساء إل «سي. آي. إيه» سابقا. كما دعا توماس أونيل، رئيس مجلس النواب الامريكي (الكونغرس) لجنة متابعة الوضع في لبنان (المؤلفة من أعضاء كونغرس جميعهم من الحزب الدمقراطي) الى الاجتماع لبحث السبل الكفيلة بارغام ادارة ريغن على سحب مشاة البحرية من بيروت.

ويرى معظم المراقبين الى أن رضوخ ريغن لهذه الضغوط متوقع جدا، خاصة وأن فشل السياسة الامريكية في لبنان والخسائر الفادحة التي تقع في صفوف القوات الامريكية في هذا البلد تشكلان النقطة الرئيسية التي يستغلها خصوم ريغن للهجوم عليه، مما يجعل فرص انتخابه مجددا رئيسا للولايات المتحدة أقل بكثير. وقد اعترف

البقية ص ٢ ع ٤

اطلاق سراح الطيّار الامريكي الاسير لدى سوريا

** الحكومة السورية: نأمل ان تخلق هذه الخطوة الظروف لانهاء التدخل العسكري الامريكي في لبنان * الزعيم الزنجي جيسي جاكسون: اطلاق سراح الطيار يدعم المعارضة المتزايدة في امريكا لنهج ريغن العدواني **



● الرئيس السوري حافظ الاسد وزعيم حركة حقوق الانسان في امريكا واحد مرشحي الحزب الدمقراطي لانتخابات الرئاسة جيسي جاكسون في اثناء لقائهما في دمشق، مساء امس الاول ●

● دمشق ـ الوكالات والاذاعات ـ اطلق سراح الطيار الامريكي الاسير لدى سوريا، وهو اللفتنانت روبرت جودمان، وسلم امس الثلاثاء في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر الى القس جيسي جاكسون، احد مرشحي «الحزب الدمقراطي» لانتخابات الرئاسة الامريكية.

وصرح القس جاكسون بان القرار السوري باطلاق سراح الطيار الامريكي سيكون له اثر عميق على الرأي العام الامريكي. واضاف: ان هذا القرار سيدعم المعارضة المتزايدة في الولايات المتحدة للمواجهة العسكرية ووجود مشاة البحرية والسفن الحربية الامريكية في لبنان.

واعرب جاكسون، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في احد فنادق دمشق وحضره الطيار الاسير والسفير الامريكي في سوريا، عن امله في ان تسهم مسألة اطلاق سراح جودمان في تشجيع المساعي المخلصة من اجل تحقيق سلام

البقية ص ٢ ع ٥

اختتام أعمال اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تونس

● تونس ـ الوكالات ـ اختتمت اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أمس (الثلاثاء)، في تونس اجتماعاتها التي امتدت على مدى ثلاثة ايام، في جو من التفاهم. وذكرت الانباء ان الاجتماعات التي ترأسها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اختتمت باتفاق جميع أعضائها الأحد عشر على مجمل القضايا التي بحثت.

وذكر مصدر فلسطيني في تونس لوكالة الصحافة الفرنسية أنه سيعقد، قريبا، اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأن عددا من اعضائها وصلوا، أمس، الى تونس لهذا الغرض.

كذلك أكد هايل عبد الحميد، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أمس الأول، في تصريح لصحيفة القبس الكويتية أن المناقشات التي دارت داخل اللجنة اتسمت بالصراحة والجدية وانها تمحورت حول عمل منظمة التحرير الفلسطينية للمرحلة المقبلة واجراء تنظيم داخل حركة «فتح».

وأضاف عبد الحميد أن مؤتمراً عاما لحركة «فتح» واجتماعا للمجلس الوطني الفلسطيني سيعقدان قريبا.

خمسة اوباش فاشيين يعتدون بالسكاكين على طالبين عربيين من «التخنيون»

● حيفا ـ من كمال ابو يونس ـ تعرض الشابان العربيان سامي غنطوس من سخنين وحنا توما من معليا الطالبان في معهد التخنيون في حيفا، مساء امس الأول (الاثنين) الى اعتداء دموي قام به خمسة من الزعران الناشئين اليهود الذين قاموا بمهاجمتهما بالسكاكين. وقد اصيب الطالب سامي غنطوس بجراح خطيرة نقل على أثرها الى مستشفى «الكرمل» واصيب الطالب حنا توما بجراح طفيفة في وجهه ورأسه.

وكان الزعران الخمسة قد ترصدوا للشابين العربيين منذ صعودهما الى الباص رقم (١٧) المسافر من «الهدار» الى حي «بن دور» قرب التخنيون، حيث يقيم الطالبان.

وفي الباص بدأ الزعران باستفزاز الطالب سامي غنطوس وتهديده لانه كان قد منعهما قبل عدة اشهر من دخول «بيت الطالب» في التخنيون لحضور احتفال كان قد نظمه الطلاب. وذلك لأن هؤلاء الزعران ليسوا طلاباً في «التخنيون» أو في أي معهد عالٍ آخر. وكان الطالب غنطوس يعمل آنذاك منظماً للاحتفال.

واستمر الزعران بتهديد الطالبين وشتمهما، فقام الطالب حنا توما وطلب من السائق ايقاف الباص والتدخل لوضع حد لاستفزاز الزعران، الا ان السائق لم يستجب له وتابع السير.

وعندما وصل الباص الى حي «بن دور» نزل منه الطالبان فتبعهما الزعران وقاموا بمهاجمتهما بالسكاكين.

ويفيد مراسلنا ان جواً من الاشمئزاز الشديد يسود أوساط الطلبة العرب الذين توجهوا، بواسطة مندوبيهم في لجنة الطلاب العامة، كمال ابو يونس، الى اللجنة مطالبين باستنكار الاعتداء واعلان تضامنها مع الطالبين العربيين كما ارسلت لجنة الطلاب العرب، امس، وفداً عنها لزيارة الطالب سامي غنطوس في المستشفى والاعراب عن تضامنها معه.

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» قال عضو اللجنة، نبيل ابو داود، ان اللجنة تحمل مسؤولية هذا الاعتداء لسلطات الجامعة ومكتب عميد الطلبة بالذات الذي يرفض اعطاء الطلاب العرب مساكن داخل الحرم الجامعي.

كذلك توجه الطالب حنا توما الى عميد الطلبة وأطلعه على تفاصيل الحادث، وطالبه باعطائه، هو وزميله سامي، بيتاً للسكن في المعهد حتى يحميهما من تكرار مثل هذا الاعتداء. فوافق العميد، في ظل الظروف الراهنة، على طلبه بعد ان رفضه في السابق مراراً.

وعلم مراسلنا ان الطالبين غنطوس وتوما تقدما بشكوى الى الشرطة التي وعدت بالتحقيق في الأمر.

التوصل الى صياغة مشروع وفاق وطني في لبنان، بين الجهات المتنازعة

● بيروت ـ اذاعت وكالة الصحافة الفرنسية ان الهدوء ساد، امس (الثلاثاء) مختلف محاور القتال التقليدية بين القوى الوطنية اللبنانية والجيش الفئوي والكتائب، التزاما باتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في دمشق، قبل عدة ايام.

وذكرت مصادر عديدة انه تم التوصل الى اتفاق حول مشروع وفاق وطني بين الجهات المتنازعة اللبنانية وان وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي طلب منحه مهلة ٤٨ ساعة لدراسة المشروع قبل البت فيه. والمحت بعض المصادر الى ان جنبلاط ابدى موافقته على المشروع، خلال محادثة هاتفية مع نبيه بري، زعيم حركة «امل» الشيعية.

ولا يتوقع المراقبون الكشف عن تفاصيل هذا المشروع قبل اجتماع وزراء خارجية سوريا ولبنان والعربية السعودية في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الجاري.

استشهاد شاب من جنين برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي

● القدس ـ لمراسلنا ـ استشهد في مستشفى رفيديا في نابلس، صباح امس الاول الاثنين، الشاب الفلسطيني رضا هاشم زيد الكيلاني (٢٣ عاما) من جنين بعد ان كان قد اصيب اصابة بالغة في الكبد والبنكرياس نتيجة اطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال مساء الاحد عند مفرق جفنا على طريق رام الله ـ بيرزيت.

وكان الشاب الذي اصيب حوالي الساعة الخامسة والنصف مساءً ظل ينزف دما حتى ساعة متأخرة قبل ان يتم نقله الى مستشفى رفيديا في نابلس (بدل ان ينقل الى مستشفى رام الله القريب جدا !) حيث اجريت له عملية جراحية، الا انه فارق الحياة في صباح اليوم التالي. وقد ادعت سلطات الاحتلال امام اخيه انه لم يتوقف عند حاجز للتفتيش في منطقة الحادث، فاطلق الجنود عليه النار.

كذلك اصيب المواطن جميل بلاطة، من مخيم جباليا في قطاع غزة بجراح بالغة في رجليه، صباح امس، نتيجة تعرضه لنيران جنود الاحتلال الذين اطلقوا النار عشوائيا على المواطنين، صباح امس، اثر القاء زجاجة حارقة على دورية اسرائيلية في احد شوارع المخيم.

غارة جوية اسرائيلية على مواقع القوى الوطنية اللبنانية في منطقة بحمدون

● بيروت ـ الوكالات ـ صرح ناطق عسكري سوري بأن طائرات قاذفة ومقاتلة اسرائيلية قامت، صباح أمس (الثلاثاء)، بشن غارة على موقعين للقوى الوطنية اللبنانية في منطقة بحمدون وبأن الغارة أسفرت عن إصابة أربعة مدنيين بجراح.

وأضاف الناطق السوري أن الغارة، التي شُنّت على مواقع خارج نطاق سيطرة القوات السورية، جوبهت بنيران وسائط الدفاع الجوي السورية وأجبرت على الفرار.

وذكر الناطق العسكري الاسرائيلي أن هذه الغارة تأتي في إطار سياسة «الهجوم الوقائي» التي ينتهجها الجيش الاسرائيلي بحجة الرد على عمليات المقاومة التي ينفذها سكان الجنوب اللبناني ضد الغزاة الاسرائيليين.

وادعى المصدر نفسه ان الغارة أدت الى تدمير بنايتين تابعتين لقوات «المنشقين» عن حركة «فتح» وأن الطائرات الاسرائيلية «أصابت أهدافها بدقة».

الجبهة تقدم اقتراحاً مستعجلاً للكنيست لبحث الغارة الاسرائيلية على بحمدون

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، علي بشير ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الثلاثاء، اقتراحاً مستعجلاً لجدول اعمال الكنيست طالبتها فيه ببحث عملية القصف التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي في لبنان.

وجاء في اقتراح الجبهة ان عمليات القصف التي نفذها سلاح الجو الاسرائيلي، امس الثلاثاء، تشكل تصعيداً خطيراً للنشاطات العدوانية التي تنتهجها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

واضافت الجبهة ان هذا التصعيد سيؤدي، حتماً، الى تصعيد خطر الحرب ضد سوريا، الامر الذي سيعرض امن وسلامة المنطقة والعالم للخطر. وفي ضوء هذه الأخطار، فان الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث الموضوع بشكل مستعجل في هيئتها العامة، كي تمنع تدهور الوضع الى حرب جديدة.

كلمة الاتحاد: ناقوس خطر جديد!

■ قام خمسة من الأوباش العنصريين مساء الاثنين، أمس الأول، بالاعتداء الآثم بالسكاكين على الطالبين العربيين في معهد «التخنيون» سامي غنطوس من سخنين وحنا توما من معليا. وقد نقل الطالب غنطوس الذي كانت جراحه خطيرة، الى المستشفى.

ان هذا العدوان الغادر على العربي لمجرد انتمائه القومي هو ناقوس خطر جديد يجب أن يوقظ كل أصحاب الضمير والشرف والمنطق، من اليهود والعرب على حد سواء.

والحقيقة أنه لا يمكن رؤية هذا الاعتداء السافل بمعزل عن الجو العام في الدولة. فحين يقرر وزراء وقادة عسكريون «ان العرب سرطان في جسم الدولة» وحين يبادر المسؤولون لسَن قوانين تميّز ضد العرب لمجرد أنهم عرب، وحين تسكت الحكومة على أوباش عنصريين سفلة يطالبون بعدم «توسيخ» مدنهم بسكنى العرب فيها، فلماذا يجب أن نستغرب أن يرفع حثالات العنصريين المنحطين سكاكين لقتل العرب؟!!

إننا لا نضع في قفص الاتهام عنصرياً مثل فنكلشطاين فقط، أو هؤلاء العنصريين الخمسة الذين اعتدوا على الطالبين العربيين فقط، بل نشير بإصبع الاتهام الى النظام الحاكم كله، الذي على أرضيته العنصرية وهدره لدم العرب وسلبه لحقوقهم يفعل المجرمون العنصريون، الأفراد، ما يفعلون..

لقد كتب ناتان ليرر في جريدة «جروزاليم بوست» (أمس الثلاثاء ٨٤/١/٣) بحق، ان التلفزيون قدّم خدمة كبرى لقضية الدمقراطية بكشف الزعرنة العنصرية المعادية للعرب على حقيقتها عندما أعطى لعنصريي تسيرت عليت أن يقولوا «دررهم» العنصرية.. وأضاف بمسؤولية وشجاعة: «ان لحرية التعبير حدودها في كل مجتمع متحضر ويجب أن تضمن هذه الحدود منع التحريض العنصري».

هذا الصوت الشريف والنظيف يعبر عن فئات متزايدة في المجتمع الاسرائيلي، بين اليهود والعرب، تطالب بالتصدي للعنصرية وبسن قوانين تمنع التحريض العنصري والقومي.

وعلى خلفية هذا الوضع والأخطار الكامنة فيه تكتسب أهمية خاصة مبادرة رابطة الجامعيين في مدينة الناصرة لعقد مؤتمر قطري، يهودي ـ عربي، ضد العنصرية، في الثامن والعشرين من هذا الشهر.

إننا نستنفر كل الإطارات والهيئات والشخصيات في المجتمع العربي في اسرائيل الى النهوض للعمل المشترك لمقاومة العنصرية وتطويقها وتصفيتها. ومن البديهي أن هذا العمل يمكن أن يتم، فقط، من خلال التحالف اليهودي ـ العربي، الانساني، الدمقراطي الواسع.

فليتكلم الانسان.. فليتكلم كل الناس الانسانيين حقاً، بقوة وبأعلى صوت ممكن. هذا هو الطريق لإسكات فحيح العنصرية الوقحة وقطع دابرها!

(«الاتحاد»)

□ تحقيق «الاتحاد» يبين: سعر رغيف الخبز العربي يساوي ثلاثة اضعاف سعر الرغيف الافرنجي؟

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد الاقتصادي» ـ تبين من التحقيق الخاص الذي اجراه محرر «الاتحاد الاقتصادي» ان التمييز العنصري ضد العرب يصل الى لقمة الخبز أيضاً وأن هذا التمييز يتعمق، باستمرار، وقد بلغ حداً بات معه سعر رغيف الخبز العربي يساوي حوالي ثلاثة اضعاف سعر الرغيف الافرنجي.

وكان آخر مثل على التمييز العنصري، امس الثلاثاء، حين أفاق المواطن العربي (المستهلك الاساس للارغفة العربية) واذا بالمواد الغذائية قد ارتفعت اسعارها بنسبة ١٤ ـ ١٨٪. ومن بين هذه المواد كان الخبز الافرنجي الذي زاد سعره بنسبة ١٤.٧٪ («الاسود» من ١٢.٨ الى ١٤.٧ شيكل و«الابيض» من ١٨.٣٠ الى ٢١ شيكل). وكانت المفاجأة حين ارتفع سعر الرغيف العربي بنسبة ٢٥٪ (من ١٠ شيكل الى ١٢.٥).

غير ان الفضيحة كانت لدى اجراء حساب عام أخذنا فيه بالاعتبار وزن الرغيف. فالرغيف الافرنجي (الاسود والابيض) يزن (٧٥٠) غراما. اما الرغيف العربي فيزن ١٥٠ غراما. وهكذا فان كل خمسة ارغفة عربية تساوي في وزنها عمليا رغيفاً افرنجياً واحداً. وبحساب بسيط يتضح ان كمية الخبز العربي (٥ أرغفة) المساوية لكمية الرغيف الافرنجي (٧٥٠ غراما) لا تساويها بالسعر، بل ان كمية الخبز العربي هذه تساوي ٦٢.٥ شيكل. وبالمقارنة مع الرغيف الافرنجي الاسود تساوي حوالي خمسة اضعاف (٤٨٨٪) وبالمقارنة مع الرغيف الافرنجي الابيض (المصنوع من الدقيق نفسه الذي يصنع منه الرغيف العربي تبلغ ثلاثة أضعاف (٢٩٧٪).

فما السبب في هذه الزيادة؟

توجهنا الى عدد من اصحاب المخابز العربية في الناصرة فأكدوا لنا جميعاً ان السعر يُفرض عليهم من فوق. أي من محاسب مخابز «أورنيم» في «تسيرت عليت» الذي يبلغهم بالسعر حسب الاتفاق مع وزارة التجارة والصناعة.

سألنا عن سبب رفع السعر أمس الاول بهذا الشكل فقالوا: لقد ارتفع سعر الدقيق بنسبة ١٧.٥٪. فاذا أضفت لذلك ٢.٥٪ مقابل التقليات وثمن الكيس فيكون المبلغ المفروضة اضافته ٢٠٪ من السعر الحالي. ولكنهم قرروا زيادة السعر بنسبة ٢٥٪. لماذا؟! لديهم مختلف الحجج.

ولكن المشكلة الاساسية تظهر في قضية الدعم («السوبسيديا»). فمن المعروف ان الخبز الافرنجي يتلقى الدعم المالي من الحكومة: الاسود بنسبة ١٨٠٪ والابيض بنسبة ١٣٢٪. وهذا حق وواجب على الحكومة. غير ان الخبز العربي لا يحظى بأي دعم مالي من الحكومة. فقط في العام ١٩٧٦ قُدّم دعم بنسبة ضئيلة..لكن الحكومة (المعراخية يومها) استكثرت هذا الدعم على الرغيف العربي ومستهلكيه العرب (بالاساس) واليهود وقامت بالغائه.

تكلمنا مع السيدين احمد الصفدي وأبو كمال يونس، وهما صاحبا مخبزين في الناصرة.

ـ ألم تطلبوا المساعدات الحكومية؟

فأكدوا ان اصحاب المخابز العربية طالبوا وكلّوا من كثرة المطالبة ولكن دون جدوى. وقبل ثلاث سنوات قامت بلدية الناصرة الدمقراطية بتكليف مستشارها القضائي، المحامي موشيه عمار، برفع دعوى الى محكمة العدل العليا مطالبا بالسوبسيديا للرغيف العربي. ولكن الدعوى رُفضت. وكانت حجة وزارة التجارة والصناعة ان الرغيف الافرنجي يكلّف اكثر من الرغيف العربي. ولكن الموقف الحقيقي كشف عنه مندوبو الوزارة، صراحة، حين قالوا لأصحاب المخابز العربية لدى اجتماعهم بهم في القدس بوضوح: ان الرغيف العربي يعتبر من الكماليات. مثل الكعكة!!

من هنا تأتي الكمالة. فالرغيف العربي كماليات لان مَن يأكله هم العرب. ولذلك لا يدفعون له الدعم. فيرتفع سعره بنسبة اكبر من معدل الغلاء. ومن الخبز الافرنجي.

والنتيجة: أمر لا يصدّق. ان استهلاك الخبز العربي ينخفض. فينخفض حقا.

فالسيد احمد الصفدي يؤكد ان كمية أنتاجية تقل مع كل غلاء جديد في الاسعار. وعلى سبيل المثال فان انتاجه، امس، انخفض بنسبة ٥ ـ ٦٪. اما السيد ابو كمال يونس فيؤكد ان الانتاج لديه انخفض بنسبة ١٠٪.

الناس ببساطة تقلل كمية الخبز التي تشتريها. وفضلاً عن هذا هنالك خطر جدي باغلاق مخابز الرغيف العربي. ومثل هذه توجد خمسة في الناصرة وأربعة في حيفا واربعة في عكا واثنان في شفاعمرو وغيرها وغيرها. وعلى سبيل المثال يعتاش من «مخبز الصفدي» في الناصرة سبع عائلات. وقس على ذلك.. بالنسبة للمخابز العربية الاخرى. وهذا فضلاً عن الحوانيت التي يباع فيها الخبز كأحد مصادر جذب الزبائن الرئيسية ـ «من يشتري الخبز يشتري معه باقي حاجياته»، يقول احد اصحاب الحوانيت.

وهكذا.. فان لقمة الخبز تتعرض ايضاً للهجوم الحكومي.. خصوصا اذا كانت موجهة الى الفم العربي. فهل يتحرك كل المعنيين لرفع هذا الحيف عن الرغيف العربي وعن المخابز العربية والمستهلك العربي؟!!

ردا على انسحاق الاجور والسياسة الاقتصادية الحكومية:

اضرابات واضرابات تباطؤية في الــوزارات المختلفة وعشرات المرافق العامة

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» النقابي ـ صار اسهل اليوم ان تعد اماكن العمل وفروعه التي لم يجر فيها اضراب او مظاهرة، من تلك التي جرت وتجري فيها الاضرابات والمظاهرات التي تحمل كلها شعارا واحدا: مقاومة انسحاق الاجرة ـ ومن ثم فان مجمل الاضرابات والمظاهرات وحدتها اصبحت تهدد فعلا بانهيار الخدمات الشعبية على وجه العموم.

● وقد اعلن «صوت اسرائيل» ـ وذيبا بعد التلفزيون، ان عمال وموظفي، وزارة الزراعة لن يحضروا اليوم (الاربعاء) الى العمل وذلك احتجاجا على انسحاق اجورهم من جهة، واحتجاجا على فصل (١٦٠) من موظفي وعمال الزراعة، وانهم يستظاهرون امام وزارة الزراعة في القدس.

● وفشلت الحكومة في التوصل الى اتفاق مع عمال البريد، الذين كانت «محكمة العمل» قد طلبت منهم العودة الى العمل بعد ان استمعت الى مطاعن العمال والمشغلين شريطة اجراء مفاوضات بينهم حول كل النقاط المختلف عليها. ولكن الحكومة ماطلت ولم تجر اية مفاوضات مع العمال بحجة ان قرار المحكمة يدعو الى التفاوض حول كل النقاط المختلف عليها.

وهذا يعني المفاوضة كذلك حول اتفاقيات العمل، وهذا الامر لا تريده الحكومة. ولهذا فقد قرر عمال البريد الانتظار حتى يوم الخميس القادم، فاذا لم تجر المفاوضات معهم فانهم سيعودون الى الاضراب.

● وقد تظاهر موظفو وزارة الرفاه الاجتماعي بعد ظهر امس امام مكتب وزارة الرفاه الاجتماعي في القدس وذلك بناء على دعوة اتحاد العمال الاجتماعيين وهيئة مدراء اقسام الشؤون الاجتماعية في اسرائيل (اكثر من (١٥٠) من مدراء الاقسام) مطالبين بوضع حد للنزاع بينهم وبين الوزارة، هذا النزاع الذي يهدد باستمرار الاضراب عن العمل وحتى اغلاق مكاتب الشؤون الاجتماعية في البلاد.

وقالت السيدة راعيا ريتيك، وهي سكرتيرة الاتحاد العام للعمال الاجتماعيين في البلاد، وكانت بين المتظاهرين: ان معركة مستخدمي الوزارة هي معركة شرعية ويجب على الحكومة الاستجابة لطلباتهم لانها المسؤول الوحيد والمباشر عن تقديم الخدمات. وتحدث عضو الكنيست يئير صبان في تأييد المتظاهرين، كما قابل وفد من المتظاهرين المدير العام للوزارة «اوحيون» الذي وعد بطرح الموضوع على اللجنة الوزارية قبل ان يستفحل الاضراب ويؤدي الى اغلاق المؤسسات الاجتماعية.

● ويستمر موظفو الدولة في اضرابهم كذلك. وقد صرح سكرتير موظفي الدولة رؤبين بن عمي ان الخدمات الشعبية في وضع مقلق وانها تنهار وتذهب الى جهنم والحكومة لا يتحرك فيها عرق.

● كما شدد مستخدمو وزارة «الامن» من اضرابهم المتباطئ، الذي يسبب الاضرار لجهاز الامن وحسب بل للجهاز الاقتصادي كذلك.

● وشدد مستخدمو وزارة الداخلية كذلك من اضراب التباطؤ في اعقاب اعلان مدير الوزارة حاييم كوبارسكي انه يؤيد اضرابهم ولكن «لا يقدر على وزارة المالية».

● كما اعلن المهندسون عن نزاع عمل سوف يشمل مكاتب الحكومة كلها. وسيشمل الاضراب (٢٨) الف مهندس اعضاء في الهستدروت. وان هناك فترة (٣٠) يوما من الانتظار قبل ان يعلنوا الاضراب.

وفي الوقت نفسه لم يجر اي تقدم في نزاع العمل في وزارة الاتصالات.

العميل حداد مصاب بالسرطان وحالته الصحية خطيرة جداً



● حيفا ـ اذاع راديو «صوت اسرائيل»، أمس (الثلاثاء)، أن العميل سعد حداد، قائد الميليشيات الموالية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، موجود في حالة صحية خطيرة.

وقام ارئيل شارون (وزير حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في العام ١٩٨٢) بزيارة حداد في مستشفى «رمبم» في حيفا، أمس.

وذكرت مصادر من المستشفى ان حداد مصاب بمرض السرطان وأن حياته في خطر اكيد.

تمديد اعتقال يوسف هرنوي، المتهم بقتل الطفلة عائشة البحش

● تل ابيب ـ نشرت وسائل الاعلام في اسرائيل ان السلطات الاسرائيلية مددت، يوم الجمعة الماضي، اعتقال يوسف هرنوي، المتهم بقتل الطفلة عائشة البحش (من نابلس) لمدة عشرة ايام إضافية. وكانت الشرطة الاسرائيلية قد القت عليه القبض يوم الخميس الماضي (٨٤/١٢/٢٩) في منزل ذويه في مدينة نتانيا.

كما مددت المحكمة فترة اعتقال إفرايم سيغال، من مستوطنة «ايلون موريه» لمدة تسعة ايام اخرى. وهو متهم بالمساعدة في عملية القتل، رغم ان الشرطة اعلنت انه لديها معلومات اكيدة تفيد ان سيغال لم يشترك في جريمة القتل مباشرة وانما قام بنقل المتهم بتنفيذ الجريمة في سيارته وبالتغطية عليه. ويذكر ان ثمة أدلة تشير الى ان سيغال قام باطلاق الرصاص، يوم وقوع الجريمة.

ولكن السلطات الاسرائيلية لم تتمكن بعد من وضع يدها على قطعة السلاح التي استعملها سيغال، علما بأنه لا يملك تصريحا بحيازة السلاح.

كذلك مددت المحكمة فترة اعتقال بنحاس محربي الذي اعترف انه قام بتبديل اجزاء من سلاح «العوزي» المسجل على اسم يوسف هرنوي والذي تم بواسطته قتل الطفلة عائشة وجرح شقيقتها فداء وهما في مخيز والديهما. وادعى محربي ان يوسف هرنوي ضلله حين قال له ان تبديل اجزاء «العوزي» هو بسبب اكتسائها بالصدأ وانه مقبل على تمرين عسكري.

وتبين من مجريات التحقيق التي يشرف عليها المستشار القضائي للحكومة ان السيارة التي كان يسافر فيها سيغال وهرنوي تعرضت للرجم بالحجارة في حي القصبة في نابلس. فقام هرنوي بمطاردة الشبان الذين فعلوا ذلك (عملا بتوصيات الجنرال امنون ليبكين، قائد المنطقة الوسطى) واطلق عليهم النار، مما ادى الى استشهاد عائشة البحش وجرح اختها.

جماهير دالية الكرمل، بعد أن ثكلت ابنا ثانيا لها :

ابعدوا منطقة التدريبات العسكرية عن قريتنا !

● دالية الكرمل ـ من مرزوق حلبي ـ شيع أهالي دالية الكرمل، أمس الثلاثاء، جثمان الشاب علي سليم فحماوي (١٦ عاماً) الذي كان قد توفي في اليوم الاول من السنة الجديدة على أثر انفجار قنبلة في أثناء قيامه برعي القطيع التابع لعائلته بمحاذاة القرية.

وكان والد الشاب المذكور قد اكتشف جثة ابنه، أمس الاول «الاثنين»، ملقاة على مسلك يسير عليه السياح الزائرون الذين يفدون الى المكان حيث تقع خرائب أثرية والتي تقع قربها منطقة تدريبات عسكرية تبعد مسافة كيلو متر واحد عن القرية.

وتفيد نتائج التشريح التي اجريت على الجثة ان الشاب قتل من انفجار قنبلة. وأكد أهله لمراسلنا انه قد اصيب في الجزء السفلي من جسمه مما يؤكد أن القنبلة سقطت أمامه في اثناء سيره او كانت موجودة في المكان فانفجرت لدى تعثره بها أو مروره بقربها. وينفي في الوقت نفسه ما كانت قد نشرته «يديعوت أحرونوت» أمس، من ان الشاب كان يعبث بالقنبلة قبل الانفجار. ونفى والده أيضاً ما نشرته «يديعوت احرونوت»، امس، على لسانه بهذا الشأن.

ويذكر هنا ان علي هو الابن الثاني الذي تفقده العائلة في ظروف كهذه. اذ أنها فقدت قبل سنتين أخاه عمر البالغ من العمر ١٢ عاما والذي كان يرعى القطيع نفسه، الذي تعتاش منه العائلة.

وتجدر الاشارة الى ان مثل هذه الحوادث قد تكررت في السنوات الاخيرة حيث اصيب فلاح برصاصة في يده قبل حوالي السنة، ويبدو ان الرصاصة انطلقت من منطقة التدريبات العسكرية المحاذية للقرية. كما اصيبت احدى فتيات القرية قبل حوالي السنة ونيف في اثناء قيامها بتنظيف الصحون في فناء بيتها!!!

ويتساءل الاهالي بمرارة ما هو موقف المسؤولين؟ وماذا يجب ان يحدث بعد حتى يقرروا ابعاد منطقة التدريبات العسكرية عن حدود القرية؟ فهل هناك منطقة تدريبات عسكرية تبعد عن قرية يهودية أقل من كيلو متر واحد كما هو الحال في دالية الكرمل. أم ان حياتهم أصبحت في نظر المسؤولين رخيصة لا تساوي حتى المحافظة عليها ؟

استمرار الانخفاض الشديد في البورصة

انخفاض قيمة ٢٤٩ سهما بنسبة تزيد عن ٥٪

البورصة

تل ابيب ـ البورصة ـ استمرت اسعار الاسهم التجارية في البورصة، امس في الانخفاض بشدة. فقد انخفضت قيمة (٢٤٩) سهما بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل ل (٥٧) سهما منها «مباع فقط» وبلغت الدورة المالية (٧١٠) ملايين شيكل.

ومن الاسهم التي انخفضت بشدة، بشكل خاص، كانت اسهم «ماشوب» التي انخفضت بنسبة (٢٣.٦٪). وانخفضت «مهادرين» بنسبة (٢٣.١٪) و«دانوت ٥ شيكل» بنسبة (١٥.٢٪) و«كلال ليسينج ٠.٥ شيكل» بنسبة ١٥.١٪ و«أجري تيخنولوجيا» بنسبة (١٥٪) و«بنيان» بنسبة ٥.٩٪.

مقابل ذلك ارتفعت اسهم «يرديناه ١ شيكل» بنسبة (٧.٦٪).

وفي سوق سندات القرض، انخفضت اسعار السندات التي لم يحن موعد صرفها بعد وتأرجحت «سندات ٤٪ المربوطة كاملة». وارتفعت بعض «السندات المربوطة بـ ٩٠٪» «بنسبة (٣٪) بينما ساد القسم الاخر ثبات. وانخفضت اسعار السندات المتاجر بها بالعملة الاجنبية بنسبة (١٪) بينما تأرجحت السندات المربوطة بالعملة الاجنبية. وارتفعت بعض سندات «جليوع» بنسبة (٢٪) بينما ساد القسم الاخر ثبات.

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/١/٣)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١٠٧.٠٤	١١٢.٠٧	١٠٩.١٦١٥	١١٠.٢٥٨٦	+ ٠.٨٠
١ جنيه استرليني	١٥٣.٧٠	١٦٠.٦٢	١٥٦.٨٤٣٢	١٥٨.٤١٩٦	+ ٠.١٣
١ مارك الماني	٣٩.٠٤	٤٠.٨٠	٣٩.٧٣٨٤	٤٠.١٣٧٨	+ ٠.٤
١ فرنك فرنسي	١٢.٥٨	١٣.٠٤	١٢.٩٩٥٤	١٣.١٢٦٠	-
١ غيلدن هولندي	٣٤.٧٦	٣٦.٣٣	٣٥.٣٨٤٦	٣٥.٧٤٠٢	+ ٠.٧
١ فرنك سويسري	٤٨.٧٩	٥٠.٩٨	٤٩.٦٥٩٥	٥٠.١٥٨٦	-
١ كيتر سويدي	١٣.٣٠	١٣.٩٠	١٣.٥٤٢٨	١٣.٦٧٨٩	+ ٠.١
١ كيتر نرويجي	١٣.٨٢	١٤.٤٤	١٤.٠٦٥٤	١٤.٢٠٦٨	-
١ كيتر دنمركي	١٠.٧٨	١١.٢٧	١٠.٩٧٧١	١١.٠٨٧٤	+ ٠.١
١ مارك فنلندي	١٨.٣٥	١٩.١٨	١٨.٦٨٠٨	١٨.٨٦٨٦	+ ٠.٤
١ دولار كندي	٨٦.٠٤	٨٩.٩١	٨٧.٥٨٠٣	٨٨.٤٦٠٥	+ ٠.٦٠
١ دولار استرالي	٩٢.٩٧	١٠١.٦٠	٩٨.١٣٦٢	٩٩.١٢٢٥	+ ٠.٦٧
١ راند جنوب افريقيا	٨٢.٣٠	٩٠.١٩	٨٩.٢٢٨٦	٩٠.١٢٥٤	+ ٠.٧٥
١٠ فرنك بلجيكي	١٨.٨١	١٩.٦٦	١٩.١٥١١	١٩.٣٤٣٦	-
١٠ شلن نمساوي	٥٥.٣٤	٥٧.٨٣	٥٦.٣٣٦٩	٥٦.٨٩٣٠	+ ٠.٤
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٦٣.٩٥	٦٧.٥٠	٦٥.٤٣٣٠	٦٦.٠٨٠٥	+ ٠.٨
١٠٠٠ ين ياباني	٤٦٢.٨٤	٤٨٣.٦٩	٤٧١.١٣٣٩	٤٧٥.٨٦٧٩	+ ١.٣٧
١ دينار اردني	-	-	-	-	-

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة :

يجب الخروج الشعبي الى الخارج

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة أمس الثلاثاء، برسالة الى السيد جورج سعد، سكرتير المجلس، يطلب فيها عقد جلسة للمجلس لبحث الخطوات النضالية الواجب اتخاذها في الدفاع عن حقوق الشغيلة في الناصرة وسائر البلاد ازاء الهجمة الحكومية على لقمة عيشهم.

وجاء في الرسالة: أن موجة الغلاء الرهيب التي عايدت بها الحكومة على العمال والطبقات الشعبية تؤكد من جديد إصرار الحكومة على تخفيض مستوى معيشة الشعب بشكل عنيف بينما تغدق في المساعدات المباشرة وغير المباشرة على كبار الرأسماليين... ان المطلوب وفورا هو خروج شعبي واسع باشتراك مئات ألوف الشغيلة اليهود والعرب لمقاومة هذه السياسة المعادية للعمال وللخبز وللعمل وللسلام.

جماهير الجليل الغربي وعكا تعبر عن أساها لفقدان حنا نقارة

● عكا ـ لمراسلنا، محمود أبو شنب ـ تلقى أهالي منطقة الجليل الغربي وعكا العرب بمشاعر الأسى والأسف نبأ وفاة المحامي المناضل الكبير حنا نقارة وأعربوا بمختلف الاشكال عن تقديرهم ووفائهم لنضاله دفاعاً عن بقائهم في الوطن وعن أراضيهم.

وقد قام وفد جماهيري كبير من جميع قرى المنطقة بحضور الجنازة. وكانت الكنائس والمساجد قد أعلنت الخبر المؤسف. وقامت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي بنعي وفاة الفقيد ونشر ملصقات بهذا الشأن في قرى المنطقة ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة في المنطقة بأحر التعزيات لذوي الفقيد أبو طوني الذي هو فقيد الجميع.

نعي

■ حيفا ـ يوسف سليمان حام واخوته مسلم وسامي وحنا وجريس واولادهم وآل بنّا وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المأسوف على شبابها

ايفون حام (بنّا)

التي انتقلت الى رحمته تعالى مساء امس، الثلاثاء (٨٤/١/٣) عن عمر يناهز ٤٢ عاما. وسيشيع جثمان الفقيدة اليوم الاربعاء الساعة الثانية والنصف من بيتها الكائن في الحليصة العليا (٤٧) ومن ثم الى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ في حيفا ومن ثم الى مثواها الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● المدمرة الأمريكية «نيوجيرزي» راسية في ميناء حيفا بعد أن «أنجزت» مهمتها الحربية في قصف الأحياء السكنية في لبنان ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

كبير الحاخامين في عكا يعود الى التحريض على المواطنين العرب في المدينة!

* يستصدر فتوى دينية بمنع سكن العرب واليهود في حي واحد * «معريب» تشترك بالتحريض * وأعضاء كتلة الوحدة يستنكرون *

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ عممت الصحف الاسرائيلية امس، وقبلها جريدة «تصفون ١» العكية المحلية في يوم الجمعة الماضي، تحريض كبير الحاخامين في عكا ضد المواطنين العرب في المدينة.

ونقلت «تصفون ١» عن كبير الحاخامين قوله «انه سيتوجه الى منظمة «مينع» العنصرية في «تسيرت عيليت» ليعرف منها كيف تقاوم سكن اليهود والعرب في حي واحد». وقد توجت الجريدة المذكورة تصريحات الراب المذكور بهذا العنوان الصارخ «في وولفسون العربية سيبنى مسجد على خرائب الكنيس اليهودي». وقال الراب العنصري. «ان حق المواطن في امتلاك الدور لا يعني ان يسكن اليهود وغير اليهود في الحي نفسه.»

واستند الى قرار بفتوى دينية افتاها (معهد ابحاث قضايا المجتمع وفقا للتوراة!) وينص على منع إسكان اليهود وغير اليهود في الحي نفسه. وذكرت الجريدة كذلك ان عددا من حاخامي المدينة يؤيدون رأي كبيرهم هذا الذي تفوح منه رائحة العنصرية الكريهة حيث وجدت منظمة «مينع» تربة خصبة لها لدى الراب ومن يشايعه.

ويقول مراسلنا. ان الاستياء والغضب يعمان اوساط المواطنين العرب في عكا لتصريحات الرابي العنصرية، وان الكثيرين دهشوا لهذا التطور الخطير. وهناك من يعجب كذلك من موقف رئيس البلدية الذي يلتزم «الحياد»(؟) في هذا الموضوع الحساس بحجة احترامه للراب.

هذا. ويذكر ان عضوي كتلة الوحدة العكية في المجلس البلدي في عكا رمزي خوري ومحمد شعبان. بعثا برسالة الى رئيس البلدية في الاسبوع الماضي، استنكرا فيها تصريحات الراب العنصرية.

ويقول مراسلنا انه لم يطرأ اي تغير على العلاقات الحسنة بين المواطنين العرب واليهود في حي وولفسون نتيجة لتحريض الراب المذكور.

ويضيف مراسلنا: انه مما يلفت النظر ان جريدة «معريب» في عددها امس الاول ذكرت «ان بعض الشبان العرب، احتفلوا ليلة السنة الجديدة في احد مطاعم المدينة القديمة، وراحوا يشربون نخب «المنظمات» ونخب «عرفات» وان ظاهرة كهذه ينبغي ان تشعل الضوء الاحمر. اذ كيف يجرؤ العرب في عكا وفي مطعم عام على شرب نخب منظمة معادية، وبهذا الشكل العلني ؟»(!!).

ويقول مراسلنا: ان المواطنين العرب يتساءلون ما اذا كان تحريض «معريب» وتوقيته له علاقة او اضافة وتبرير لتصريحات الراب العنصري. وانه اذا ما كان يجب اشعال الضوء الاحمر، فانه ينبغي ان يكون امام المواطنين العرب تحذيرا من مؤامرة تطبخ ضدهم.

في اعقاب ـ بقية

ووزير الداخلية ووزير الدفاع ورئيس الامن القومي. وذكر بعض المسافرين القادمين من المناطق الجنوبية ان المظاهرات بدأت في مدينة قبلية ثم امتدت تدريجيا الى المناطق المجاورة ولا سيما واحة الحمى بالقرب من ميناء جابس. واضافوا ان البوليس استعان بالقوات المسلحة لاستعادة زمام الموقف.

وكانت الحكومة التونسية قد اعلنت في شهر تشرين الاول الماضي عن قرارها بوقف مخصصات الدعم الحكومية للخبز ومشتقات الحبوب الغذائية. بما فيها القمح الذي يستخدم في اعداد «الكسكسي» وهو الغذاء الرئيس لجانب كبير من السكان في هذه المناطق. وسوّغت الحكومة قرارها هذا بما اسمته «مكافحة الاسراف» والحد من تكلفة ثمن الحبوب الغذائية المستوردة ووضع حد للعجز الخطير في صندوق التعويض القومي (الذي وصل في العام ١٩٨٣ الى حوالي ٥٠ مليون دولار).

وقد اعلنت السلطات في الايام الاخيرة من كانون الاول الماضي عن زيادة كبيرة في اسعار مشتقات الحبوب الغذائية. واستغلت هذه السلطات قيام المواطنين بالاحتفال بليلة رأس السنة الجديدة واعلنت الاسعار الجديدة للخبز بزيادة كبيرة جدا، الامر الذي فجّر المظاهرات الحاشدة المذكورة.

اعلان حالة ـ بقية

الموتى، حتى قبل أن تصدر السلطات مرسوماً رسمياً بحظر التجول.

«وكانت الدوريات الراكبة التابعة لقوات الامن تجوب الشوارع المهجورة، بينما تحلّق طائرات الهيليكوبتر في دائرة مستمرة فوق تونس، العاصمة وضواحيها».

ونقلت الوكالة نفسها عن اتحاد العمال التونسيين المهاجرين اعلانهم أن الحكومة التونسية تتحمل المسؤولية الكاملة عن الموقف في تونس. وطالب الاتحاد بوقف عمليات القمع الدموية وباطلاق سراح جميع المواطنين الذين تم اعتقالهم، خلال الايام الماضية.

ريغن يجتمع ـ بقية

أحد معاوني ريغن، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان التورط الامريكي في لبنان يشكل أكبر عقبة أمام إعادة انتخاب ريغن.

● سحب جزء من القوات الفرنسية

وعلى الصعيد نفسه، أعلنت الحكومة الفرنسية أنها قررت نقل ٤٨٢ جنديا العاملين في اطار القوى متعددة الجنسيات الى قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان. وجاء في بيان الحكومة الفرنسية انه لن يتم إحضار جنود فرنسيين آخرين ليحلوا محل الجنود الذين سيتم سحبهم. ويذكر أن هؤلاء الجنود يشكلون أكثر من ربع الوحدة الفرنسية العاملة في إطار ما يسمى «بالقوى متعددة الجنسيات».

الحكومة تواصل ـ بقية

الاجيرون تخصم من مرتباتهم مباشرة ولا يمكن ان تتخفض. الامر الذي يؤكد أن الانخفاض هو في الضرائب التي يدفعها المتمولون واصحاب المصالح الخاصة والشركات الكبرى بالاساس.

■ اتساع المقاومة ■

ويلاحظ ان مقاومة الجماهير العمالية للسياسة الكارثية تتسع والنضالات تتصاعد (اقرأ خبرا خاصا على الصفحة الثانية). وحتى اعضاء كنيست من «الليكود» انتقدوا، امس، الثلاثاء سياسة الحكومة الاقتصادية، وحاولوا تحميل المسؤولية لوزير المالية، فقط، الذي ـ حسب تعبيرهم ـ ينشغل في وضع معالجة طويلة الامد بينما يترك الوضع ينفجر في هذه الايام.

اما قيادة الهستدروت فلا تزال تكتفي بمقارعة السياسة الاقتصادية الحكومية بالكلام. وفي يوم امس، هاجم رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت يسرائيل كيسار، وزير المالية وقال انه خدع الهستدروت.

وقد رد عليه عضو سكرتارية الدائرة من كتلة الجبهة، بنيامين غونين قائلا: هذه نصف الحقيقة. والحقيقة الكاملة هي انكم عرفتم ان الحكومة تخدعكم. فقد وافقتم على التنازل عن قسم كبير من التعويض عن الغلاء. وفي الوقت الذي يتحدث فيه الجميع عن ضرورة تخفيض ميزانيات الحرب والاحتلال تصمتون. وفي الوقت الذي تنفجر فيه النضالات العمالية لا تتحركون. ان الوضع يتطلب اليوم نضالا واعيا ومثابرا بقيادة الهستدروت لكل جماهير العاملين في جميع المرافق الاقتصادية. فالسياسة الحكومية واضحة. ووزير المالية يتحدث صراحة عن تخفيض مستوى الاجور والمعيشة. ان واجب الهستدروت اليوم تجنيد العمال في النضال حتى اسقاط هذه الحكومة وسياستها وليس اقل من ذلك.

اطلاق سراح ـ بقية

عادل في الشرق الاوسط.

وذكر جاكسون ان الحكومة السورية وافقت على هبوط طائرة عسكرية امريكية في مطار دمشق لنقله والطيار الى الولايات المتحدة.

● بيان الحكومة السورية ●

وفي دمشق صرح مصدر رسمي بما يلي: استجابة للنداء الانساني الذي توجه به القس جيسي جاكسون الى الرئيس حافظ الاسد وللطلبات التي تقدمت بها الحكومة الامريكية للإفراج عن الطيار الامريكي الاسير، روبرت غودمان، ومساهمة من الحكومة السورية من خلق الظروف التي تسهل سحب القوات الامريكية من لبنان قررت الحكومة السورية الافراج عن الطيار الاسير.

واضاف المصدر: وتأمل الحكومة السورية في ان تتخذ الحكومة الامريكية الاجراءات اللازمة لانهاء تورطها العسكري في لبنان، الذي حمل الالام للبنان والمنطقة وللشعب الامريكي نفسه. وفي الوقت نفسه فان الحكومة السورية تؤكد على ان قواتها المسلحة ستتصدى بكل حزم لجميع الاعمال العدوانية والاستفزازية التي يمكن ان تتعرض لها.

● لقاء جاكسون ـ الاسد ●

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد استقبل القس جاكسون يوم امس الاول الاثنين. وذكرت وكالة الانباء السورية ان المباحثات التي جرت بين الطرفين دارت حول الوضع الراهن في المنطقة والسياسة الامريكية في لبنان والشرق الاوسط.

واشارت وكالة الانباء السورية الى ان جاكسون وجه انتقادات لسياسة الرئيس ريغن في الشرق الاوسط التي تتفق ـ على حد تعبيره ـ مع وجهات طرف صغير في المنطقة وتهمل الطرف الاخر الذي يصل تعداده الى ١٥٠ مليون نسمة. واعرب جاكسون عن عدم تأييده لوجود القوات الامريكية في لبنان وتحليق طائرات التجسس الامريكية فوق المواقع السورية.

واكد الرئيس السوري على ان المدفع لا يمكن ان يدعم قضية غير اخلاقية ولن يرغمنا على الخضوع للولايات المتحدة.



ידיעות אחרונות

إفلاس...

لم نقرأ في صحف هذا النهار كلاما عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل اكثر سوداوية مما قرأنا في افتتاحية «يديعوت احرونوت» الصادرة امس ١٩٨٤/١/٣. فقد جاء فيها تحت عنوان «معبر الى القعر» :

«ان ما يحدث الان في اقتصادنا، حيث ترتفع الاسعار الى السماء ومنها الى القعر وبعد ذلك الى خارج الدائرة الشمسية له شبيه فقط في الانهيار المالي في المانيا في العام ١٩١٩. وهو ما نسميه بالعبرية بحالة العجز التي تعني الافلاس. وحيث انه لا احد يعرف ماذا يفعل، لا الائتلاف ولا المعارضة ولا الهستدروت كذلك حيث يزعمون الرد على ذلك بتغيير «ميشل» بـ «قيسار» الذي لا يعرف اكثر مما يعرف ميشل ـ («علاوة غلاء») فان المستقبل يرى ضبابيا تماما.

דבר

«جلاء المارينز يقترب»

تحت هذا العنوان تناولت صحيفة «دافار» في افتتاحيتها امس (١٩٨٤/١/٣) تصريحات ثلاثة من زعماء الاستخبارات الامريكية في زمن حكم الجمهوريين وكذلك الدمقراطيين. فيما مضى. وهذه التصريحات بحد ذاتها، تعبر عن وجهة النظر الامريكية عامة، فيما يخص التدخل العسكري الامريكي في لبنان. وجاء في «دافار» :

«ولقد عبر هؤلاء الزعماء عن معارضتهم استمرار التدخل الامريكي في لبنان. وكان ذلك في اطار التوصية غير الملزمة. ولكن النشر عن ذلك، في فترة قصيرة عقب تقرير لجنة عسكرية رسمية بشأن الحاجة الى بديل لبقاء مشاة البحرية الامريكية في بيروت من الممكن ان تكون تعجيلا لمسيرة لا بد منها.

وفي نهاية هذا الشهر من المنتظر صدور اعلان ريغن الملزم عما اذا كان سيطلب من الناخب فترة اخرى من الحكم ام لا والى جانبه ستصدر توصيات خبراء البنتاغون وزعماء الـ سي.اي.ايه. ففي الماضي تزايد الضغط ضد التدخل العسكري من جانب المرشح الدمقراطي والتر مونديل ومن جانب قيادة الدمقراطيين في الكونغرس الذين اتخذوا، منذ البداية، موقفا حذرا بهذا الشأن.

وان والتر مونديل يفرق حتى بين رفض التدخل وجلاء المارينز وبين الحاجة الى تعميق الفهم الاستراتيجي مع اسرائيل بحسب التقليد الجيد لضمان النجاح في الانتخابات الامريكية.

«وحيث الحديث في بيروت عن مصالح حيوية لامريكا ليس مجرد حديث وحيث يتصاعد، في الرأي العام، القرف من التدخل المزعزع الذي ادى الى ضحايا غير قليلة ـ فمن المؤكد ان الافتراض معقول وهو انه قبل ان تصل معركة الانتخابات الى ذروتها في نهاية الصيف سيجلو البحارة الامريكيون عن بيروت. او على الاقل سيبدأون بالجلاء. اما المشاركون الاخرون في القوة المتعددة الجنسيات فقد يسبقون الامريكيين في الجلاء.

«ولكن سواء نجح الرئيس الجميل في تحسين وضعه، حتى تلك الفترة، ام لا.. فسيكون ذلك بالنسبة لامريكا انسحابا اسهل بكثير من الانسحاب من الفيتنام الذي جرب نفسه فيها رئيس جمهوري آخر».

حسب الخبر

كيف يعترف العربي ؟ !

لنقرأ معا الافتتاحية الشجاعة لصحيفة «هآرتس» (١٩٨٣/١٢/٢٩) :

«اعتقلت الشرطة على ذمّة التحقيق ابن أقليات بوصفه «مُتهماً جدياً» بخطف وقتل الفتى المرحوم داني كاتس . وقد قال مصدر كبير من الشرطة بهذا الشأن لمراسل «يديعوت احرونوت» ـ «إننا سنظل فوقه حتى يقول إني اعترف» . ان هذه الاقوال لا حدود لخطورتها .

«من الصعب ان نفهم كيف لا يشعر ضباط الشرطة بأنهم بهذه الاقوال إنما يعترفون عملياً بأن هدف التحقيق مع المتهم هو ابتزاز الاعتراف بأي ثمن . ان المساس بنجاعة المحاكمة الجنائية هو في هذه الحالة اكبر منه في أي وضع . فاذا كانت التهمة صحيحة فان من شأن هذا التصريح البوليسي ان يشكل ذريعة بأيدي محامي الدفاع لالغاء الاعتراف . واذا كانت التهمة باطلة فان الشرطة تكون قد سحبت اعترافاً على تهمة باطلة . والنتيجة ـ إفلات المجرم الحقيقي وتشويه العدالة .

«ولقد شهدنا في السنوات الاخيرة هبوطاً مقلقاً في الكشف عن المجرمين في حوادث القتل . وفي الوقت نفسه تكثر الشكاوى على سحب اعترافات من المتهمين وذلك عن طريق الضغط والضرب . وفي بعض الحالات لم يقدم الى المحاكمة متهمون حتى بعد الاعتراف بالجرائم . في احدى الحالات ، في قضية دنئيل حانوخ ، تمت تبرئة المتهم . وفي حالة أخرى ، في قضية عاموس برانس ، كشف التحقيق الذي أجرته نائبة المستشار القضائي يهوديت كارب ، عن ثغرات في التحقيق .

«من المناسب ان تقوم الكنيست وجمهور الحقوقيين بإجراء بحث عاجل في هذه القضية ، قضية التحقيقات التي تنتهي باعتراف يحسم المحاكمة» .

إلى هنا افتتاحية «هآرتس» . وقد قلنا انها شجاعة إقراراً بالحقيقة المظلمة وهي ان كلمة الخير والحق في هذه البلاد أصبحت في خطر . خصوصاً حين يتعلّق الأمر بالعرب الذين ، حتى «هآرتس» الشجاعة ، وجدت مناسباً أن تصفهم بـ «أقليات» . وقد جاءت «هآرتس» لتقول كلمة حق في تلك الغابة تستحق عليها التقدير .

ويلفت الانتباه ان الصحيفة افتتحت افتتاحيتها بجملة نقلت فيها الطابة الى ميدان الكنيست ورجال القانون (أي القضاة والمحامين) . وها قد مضى اسبوع كامل على نشر الافتتاحية لكننا لم نسمع شيئاً قادماً من تلك الميادين . وهذا على الرغم من خطورة الموضوع على الدمقراطية وعلى الجهاز القضائي وعلى العدالة ، كما تقول «هآرتس» . فماذا نقول ؟ !

أليس ذلك دليلاً على نوع دمقراطية اسرائيل ؟ ! أليس دليلاً على طبيعة «عدالة» نظامها ؟ ! وماذا عن المستقبل الذي تبشرنا به هذه التصرفات ؟ !

● شؤون محلية ●

رسالة ليست شخصية الى صديق سجين لرفضه الخدمة

من المهم أن تعرف رأي الضحيّة الفلسطينية بِك

● حكمت السلطات العسكرية ، يوم الخميس الماضي ، على جندي الاحتياط يعقوب (ينكلي) شاين ، الطالب في جامعة تل ابيب ، بالسجن للمرة الثالثة لمدة خمسة وثلاثين يوماً لرفضه الخدمة العسكرية في لبنان .

يعقوب شاين ورفاقه من مجموعة «يوجد حد» كانوا قد توجهوا الى محكمة العدل العليا وبواسطة المحامي ابيغدور فيلدمان ، مطالبين بابطال الاستدعاءات المتلاحقة ليعقوب شاين (ثلاث مرات خلال اربعة اشهر) مؤكدين على ان :

● استدعاءه يجري على قاعدة التمييز بينه وبين الجنود الآخرين (المسجونين بتهم مختلفة) حيث أن فترة السجن يجب ان تخصم من فترة

● محمد بركة ●

● بقلم : محمد بركة ●

الخدمة في الاحتياط والملزم بها الجندي سنوياً ، وحيث ان يعقوب قد امضى في السجن اكثر من الفترة الملزم بها فان استدعاءه غير قانوني ولا يتماثل مع انظمة الجيش نفسه .

● الاستدعاء لم يكن لحاجات الجيش المحضة إنما بغرض العقاب والقمع السياسي ، باعتبار ان الجيش يعلم علم اليقين ان يعقوب سيرفض الخدمة في لبنان .

● رفض الخدمة في هذه الحالة هو إعتراض مدني من اجل المساهمة في تغيير وضع معين ولذلك فهي مشروعة في مجتمع دمقراطي .

ولكن محكمة العدل العليا رفضت دعوى يعقوب شاين على ان تعطي تفسيراتها في وقت لاحق !!!

العزيز «ينكلي»

الحقيقة انني شعرت بالغضب الشديد ، أولاً وقبل كل شيء ، عندما أخبرني الاصدقاء في «كامبوس» نبأ الحكم عليك بالسجن للمرة الثالثة تباعاً . غضبت على أولئك الذين اصدروا حكمهم الميداني لأنهم أرادوا ليس فقط كسر شوكتك وإصرارك وإذلالك سياسياً ، بل لأنهم اتخذوك أداة لتلقين زملائك ، رافضي الخدمة في لبنان ، درساً من خلال حجب نور الحرية عنك .

غضبت لأنهم صادروك من مقعد الدراسة في الجامعة ليحرقوا السنة الدراسية بأكملها في شتاء السجن العسكري رقم ٦ .

ولكني اعرف وجهة المفاضلة بين الجلوس على المقعد الدراسي وبين الجلوس في المعتقل العسكري في زمن الدم . فقد قال الشاعر المبدع برتولد بريخت :

الشباب يجلسون منكبّين على كتبهم ،
من أجل ماذا يتعلمون ؟
فأيّ كتاب ، لا يمكنه أن يلقن
كيف لانسان علق في الاسلاك الشائكة
أن يحصل على قليل من الماء ؟ ..

العزيز «ينكلي» ..

لقد غضبت لأنهم حرموك القيام بمهام منصبك كمركز الشؤون الثقافية في منظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب . حرموك من تنفيذ البرنامج الثقافي الرائع الذي وضعته وزملاؤك .. ولكن ربما لتنفيذ برنامجاً تربوياً لا يقلّ أهمية حيث تعلن رفضك أن تساق سوق الشاه الى المذبحة . غضبت لأنهم صادروا منك متعة الجلوس مع زوجتك الطيبة «ساري» على الطاولة العادية في مقصف الجامعة بين الدرس والدرس .

ولكن الغضب كان ممزوجاً بتقدير بالغ لك ولزملائك لأنكم رفضتم وترفضون ان تكونوا براغي في ماكنة المذبحة التي أعدّها «اريك» على النار العالية ويواصلها «ارنس» ، بشكل مهذّب ومتحضر وبانكليزية رفيعة ، على النار الواطئة .

انني اعرف جيداً . ان رفضك لم يكن حفاظاً على جسد الانسان «ينكلي» (وهذا بحد ذاته هام ومقنع) وحسب بل حفاظاً على انسانية الانسان فيك .. فأنت ترفض ان تكون انساناً آلياً «روبوت» في حرب المئة عام التي تحدث عنها «رفائيل ايتان» بقوله ان هذه الحرب لن تنتهي إلا بقضاء احد الشعبين على الآخر .. فرفضك هو رفض هذه الحرب حيث النصر والهزيمة فيها بلا معنى بل ضرب من ضروب العبث المأساوي . وجودك اليوم في السجن هو عملياً بمثابة وضع علامة استفهام ضخمة على نهج الحكام . وهو يعني التشكك في المسلّمات التي أرادوا زرعها في دماغ الانسان العادي .. والتشكك في جدوى «الاجماع القومي» الذي يريد ان يفرض إجماعاً على المقامرة والمذبحة والرقص (العيش) على «انغام» البندقية والمدفع والقنابل العنقودية والفوسفورية و .. و ..

فعلامة الاستفهام هذه .. وهذا الشك .. قاداك الى قرار الرفض .. وقرار الرفض أتى بك الى حيث أنت اليوم ..

وقد سبقنا ـ دون شك ـ الى المفهوم الثوري للشك شاعرنا برتولد بريخت :

اذاً ، اذا امتدحتم الشك
لا تمتدحوا
الشك الذي هو اليأس" !!
فما فائدة قدرة الشك لدى الانسان
الذي لا يعرف أن يتخذ القرار ..

أيها الصديق ،

أنت الضحية .. لأنك انتقلت ، عملياً ، من موقع الهجوم في بلاد الارز الى موقع الدفاع عن وجهك الانساني وعن انسانية شعبك في السجن العسكري .. لأنك تأخذ على نفسك ان تحقن زملاءك في «يوجد حد» والكثيرين الذين ما زالوا في مرحلة الشك بحقنة معنوية وتشجيع بأن هناك طريقاً آخر بديلاً «لموت الخزي والعار» .. لموت «كلاب الصيد» الاسرائيلية على الارض اللبنانية حسب تسمية البروفيسور العجوز يشعياهو لايبوفيتش في اجتماع التضامن معك في جامعة تل ابيب الذي نظمه زملاؤك في منظمة «كامبوس» في فترة السجن الثانية ..

انت الضحية .. ولست الضحية المسكينة . ومن المهم أن تعرف رأي الضحية الفلسطينية بك وبزملائك . ولا بأس أن أقصّ عليك انه عندما التقيت قبل اكثر من شهر طبيباً فنلندياً كان قد تطوّع للعمل في مخيمات اللاجئين في لبنان وسألته ان كان أهلي في مخيمات اللاجئين يعرفون شيئاً عن حركة معارضة الحرب في اسرائيل ـ كان جوابه : ان الانسان العادي في المخيمات لا يعرف الكثير عن التيارات المختلفة ولكن الاغلبية تتحدث بتقدير واعزاز عن رافضي الخدمة في لبنان ..

نعم .. انت لا تعرفهم ولكنك رفضت التعرف عليهم من خلال فوهة البندقية ..

لقد حكمت الآلهة على «سيزيف» الملحمة الاغريقية ان يدحرج جلمود صخر من اسفل الوادي الى قمة الجبل .. حتى اذا شارفها انهكه الاعياء فتفلتت صخرته متدحرجة الى اسفل الوادي .. فعاود الكرّة .. وهكذا دواليك .. الى الأبد !! أمّا أنت فقد حكمت آلهة الحرب والمذبحة أن تقضي خمسة وثلاثين يوماً سجناً حتى اذا قضيتها ووصلت الى قمتها كما أرادت الآلهة ذاتها .. صكّوا لك أمراً باستدعاء آخر وسجناً آخر وهكذا دواليك ..

ولكن الى الأبد ؟ لا فهذا الأمر منوط بنا .. زملاءك يهود وعرباً ، وبالحملة الشعبية المبرمجة لإطلاق سراحك .. فحتى اللقاء القريب ، سلاماً .

● إحدى مظاهرات حركة «يوجد حد» في شوارع تل ابيب (٨٣/١١/٤) ●

١٤٠ مليون شيكل ينقص الوزارة لشراء الاجهزة الطبية اللازمة للمستشفيات

● ماير فلنر: لا تقولوا انه لا توجد مصادر لجلب المال. فهناك الاستيطان وهناك حرب لبنان.. ومصاريف الجيش ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ قررت الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، تحويل موضوع النقص في الاجهزة الطبية الضرورية الى لجنة المالية وذلك بناء على اقتراح من وزير الصحة شوستاك، الذي كان يرد على اقتراحين، حول الموضوع، قدمها عضوا الكنيست ماير فلنر وتمار ايشل.

وجاء في كلمة النائب فلنر : لقد اعتقدت دوما، بعد كل مس في الحقوق الانسانية والاجتماعية ومصالح الناس، انه سيكون هناك حد لهذا المس في الحقوق ولهجوم الحكومة ووزارة المالية على الضعفاء الذين يعانون نتيجة ذلك، الا ان تجربة الجهاز الصحي تثبت عكس ذلك فالموضوع الذي نتحدث عنه هو مثال على القسوة وفقدان اهم مشاعر الانسانية، وهذه حلقة اضافية في سلسلة متواصلة من سياسة الجزارين ليس ضد الحيوانات وانما ضد البشر.

واشار فلنر الى ان النقص في الاجهزة الطبية قد يؤدي الى عجز ابدي او حتى الى وفاة الاشخاص الذين يعانون من هذا العجز وهذا الامر ناتج عن التقليصات المتواصلة في ميزانية وزارة الصحة. واكد فلنر انه حتى عندما تخصص مبالغ لهذه الاهداف فان تحويلها الى المؤسسات المعنية يتم بتأخير ملحوظ، الامر الذي يفقد هذه المخصصات قيمتها الحقيقية.

وتوجه فلنر في كلمته الى وزير الصحة وسأله عما فعله في الحكومة ازاء هذا الوضع خاصة وانه كان على علم بكل هذه المشاكل قبل ان تنشرها وسائل الاعلام. وقال فلنر ان سكوتك يا سيادة الوزير عما يحدث، يعني انك موافق على حصول هذه المشاكل التي تقع مسؤوليتها على جميع اعضاء الحكومة.

اما حول الادعاء القائل انه لا توجد مصادر للحصول على الميزانيات المطلوبة للجهاز الصحي ـ قال فلنر ـ فان الحل يأتي بالغاء ميزانيات الاستيطان بدلا من زيادتها. واضاف انه يمكن بجزء واحد من ميزانيات المستوطنات حل جميع المشاكل التي يعاني منها الجهاز الصحي كذلك فانه يكفي ان تنسحب اسرائيل يوما واحدة مبكرا من لبنان لتوفر المليون دولار التي يستهلكها الاحتلال يوميا هناك وهذا المبلغ كفيل بحل معظم مشاكل الجهاز الصحي. واشار الى ان الحكومة تزيد ميزانيات الحرب والاستيطان التي تذهب لاهداف معادية للانسانية في حين تقلص

الميزانيات الكفيلة بالحفاظ على الصحة وحياة الناس.

وبعد ان قدمت عضو الكنيست ايشل اقتراحها المماثل رد على الاقتراحين وزير الصحة شوستاك الذي اعلن انه يشكر النائبين فلنر وايشل من صميم قلبه لانهما نقلا هذه المشكلة الحساسة الى النقاش على مستوى عام وجماهيري واعلن، ايضا، انه يوافق على كل ما جاء في كلمتيهما مشيرا الى انه يوجد عجز حقيقي يبلغ ١٤٠ مليون شيكل في مجال ضمان الاجهزة الطبية وطلب من الكنيست مساعدته بالموافقة على تحويل الموضوع الى لجنة المالية لان القضية ملحة وتستوجب اتخاذ خطوات عملية وسريعة. ووافقت الكنيست على طلبه هذا بالاجماع.

نجاح كبير لاسبوع الكتاب السوفييتي في يافة الناصرة

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ، علي علي الصالح ـ بمبادرة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في يافة الناصرة أقيم ، في الاسبوع الماضي ، معرض للكتاب السوفييتي ضم عشرات الكتب وكذلك جناحاً للكتاب التقدمي العربي وكتب تاريخية وعلمية وادبية أخرى وجناحا خاصاً لكتب الاطفال .

افتتح المعرض السيد رياض خوري ، عضو سكرتارية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بحضور جمهور كبير من أبناء القرية ثم قدّم الشاعر سالم جبران محاضرة عن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد ضم برنامج أسبوع الكتاب السوفييتي أيضاً ثلاث محاضرات أخرى وهي : محاضرة عن سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط قدمها الدكتور اميل توما ومحاضرة عن دور الاتحاد السوفييتي في منع الحرب النووية قدمها البروفسور كالمان التمان وشارك الشاعر سميح القاسم في الامسية الاخيرة وقدم محاضرة عن الادب السوفييتي . وفي ختام محاضرته وبناء على طلب الجمهور ألقى قصيدة عن ثورة اكتوبر .

وقد اثار اسبوع الكتاب السوفييتي وأمسياته أصداءاً واسعة في البلدة .

هل يستقيل ميشل لصالح كيسار و «يزول» الطابع العنصري لحزب العمل ؟!

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ طلب عضو الكنيست المعراخي ابراهام كاتس عوز من مكتب حزب العمل عقد اجتماع للمكتب للبحث في موضوع انتخاب يسرائيل كيسار نائب السكرتير العام للهستدروت كسكرتير عاماً بدل يروحام ميشل .

هذا وكانت الصحف قد نشرت قبل أسبوعين عن إمكانية إستقالة ميشل من منصبه لصالح كيسار إلّا ان ميشل نفى ذلك . وعادت وسائل الاعلام ، أمس الاول الاثنين ، لتؤكد على أن الموضوع قيد البحث في حزب العمل وان ميشل أعرب عن استعداده للاستقالة لصالح كيسار بشرط إبقائه نائباً لرئيس اتحاد النقابات «الحرة» العالمي وانتخابه رئيساً لمجلس ادارة شركة العمال الهستدروتية .

وتؤكد «عل همشمار» ان هناك جهات في حزب العمل تؤيد عضو الكنيست كاتس في طلبه وإنها تؤيد انتخاب كيسار بدل ميشل لكي تزيل الطابع العنصري (ضد اليهود الشرقيين) عن الحزب .







اسرائيل ٨٣

ماذا حَلَّ بجيبك ؟ !

[«الاتحاد» ـ ليس ممكنا إجراء تلخيص دقيق ونهائي للتضخم المالي ومؤشرات الغلاء قبل نشر الاحصائيات عن جدول الغلاء في شهر كانون الاول ٨٣ . وهذا التقرير سينشر في ١٥ الجاري . بيد ان الآثار المدمرة لأحداث العام ٨٣ باتت جلية واضحة . وهناك إمكانية لإجراء حسابات أولية تقريبية . ونسجل فيما يلي بعض نتائج الاحصائيات التي نشرت في الايام الاخيرة :]

●● تآكل الأجور

بكل بساطة .. اذا كان أجرُك الشهري في كانون الاول ١٩٨٢ مثلاً ١٣٦٩٥ شيكل فقد اصبحت قيمته الحقيقية في كانون الاول ١٩٨٣ فقط ١٢١٤٥ شيكل . أي انه تآكل بمعدل ٣١٪ .

أما اذا حسبنا الأجر بالدولار فان نسبة الانخفاض في قيمته الحقيقية تصل الى ١٥٪ . فاذا كان مرتبك في نهاية ١٩٨٢ يساوي ١٠٠ دولار امريكي فقد انخفض في نهاية ١٩٨٣ الى ٨٤ دولار .

وهنا .. لا نزال نتحدث عن معدل الأجور العام في اسرائيل . ومن الواضح ان هناك اختلافاً في نسبة الانخفاض والتآكل بين مصنع وآخر وبين شركة وأخرى . وقد نجد أناساً تآكلت أجورهم بنسبة اكبر بكثير مما سبق ذكره .

●● تخفيض قيمة الشيكل

بلغت نسبة انخفاض قيمة الشيكل بالنسبة للدولار الامريكي خلال السنة الماضية ٢٣١٫٥٪ وهو رقم قياسي لم تشهد البلاد مثيلاً له .

ولكن الانخفاض في الشيكل لم يقتصر على قيمته وهيبته امام الدولار الامريكي . فقد انخفض بالنسبة للدولار الكندي بنسبة ٢٢٨٫٩٪ وبالنسبة للجنيه الاسترليني ١٩٦٫٢٪ والين الياباني ٢٣٧٫٤٪ والراند (عملة نظام جنوب افريقيا العنصري) ١٩٧٫٣٪ والدينار الاردني ١٩٩٫٢٪ والفرنك الفرنسي ١٧٦٫١٪ والفرنك السويسري ١٩٢٫٧٪ .

●● التضخم المالي

ان اكثر المتفائلين بين المراقبين الاقتصاديين يقدّر بأن يرتفع جدول الغلاء في كانون الاول ١٩٨٢ (الذي سينشر في ١٩٨٤/١/١٥) بنسبة ١٢٪ . وهناك إشارات عديدة على انه سيرتفع اكثر . على أية حال فاذا افترضنا جدلاً بأن الجدول سيرتفع فقط بنسبة ١٢٪ فسيعني هذا ان التضخم المالي سيصل الى ١٩٢٪ في هذه السنة . ولا حاجة للاضافة ان هذا هو رقم قياسي منذ قيام الدولة .

بيد ان هذه ال ـ ١٩٢٪ هي ليست رقماً نهائياً . فهناك أناس يدفعون ثمن التضخم بنسبة أكبر بكثير . لأن العديد من المواد المستهلكة ارتفعت بنسبة تزيد عن معدل التضخم . فمثلاً ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٩٠٪ . فاذا خصصنا الفواكه والخضروات يكون الغلاء في المواد الغذائية بنسبة ٢٠٥٪ . فالطحين ارتفع سعره بنسبة ٢٢٠٪ . أما الخبز فارتفع بنسبة ٢٣٩٪ . وأما السكّر فوصلت نسبة غلائه الى ٢٥٧٪ .

كذلك الأمر بالنسبة للملابس والاحذية . فقد بلغت نسبة الارتفاع العام ١٧٨٪ . ولكن جوارب الرجال مثلاً ارتفعت بنسبة ٢١٠٪ (جوارب النساء ١٢٢٪ فقط !!) .

وارتفعت اسعار صيانة دور السكن بنسبة ١٩٨٪ والخدمات الصحية بنسبة ١٩٦٪ والاتصالات والمواصلات بنسبة ١٨٨٪ .

●● البورصة

كانت هذه سنة انهيار قيمة البورصة . فقد انخفضت قيمة السوق المالية بحوالي ١١٫٥ مليار دولار . وبعد ان كانت قيمتها في نهاية ١٩٨٢ تساوي ١٦ ملياراً و ٩٤٥ مليون دولار هبطت في نهاية العام المنصرم الى ٥ مليارات و ٤٥٠ مليون دولار (٦٠٠ مليار شيكل) .

وقد كانت هناك خسارة حقيقية في المتاجرة والمضاربة في البورصة بشكل عام بنسبة ١٧٫٥١٪ بالمقارنة مع التضخم . وكانت الخسائر موزعة على النحو التالي :

● اسهم البنوك التجارية ـ خسارة بنسبة ٤٩٫٧٥٪ ● اسهم البنوك الاسكانية ٦٩٫٠٥٪ ● اسهم مؤسسات التمويل ٧٧٫٤٧٪ ● اسهم شركات التأمين ٨٤٫٧١٪ ● اسهم التجارة والخدمات ٨٦٫٦٩٪ ● اسهم الاراضي والتطوير ٨٥٫٢٥٪ ● اسهم المصانع والصناعات ٧٥٫٥٦٪ ● شركات الاستثمار ٨٣٫٣٢٪ ● التنقيب عن النفط ٨٢٫٦٨٪ ● معدل الخسارة العام بدون حساب اسهم البنوك ٨٠٫٣٥٪ .

●● البنوك

كانت البنوك في العام ١٩٨٣ مصيدة حقيقية لذوي المداخيل القليلة والمتوسطة ، ممن جهدوا في توفير شيء من مدخولاتهم ـ لليوم الاسود . فقد اعتدت المالية بمشاركة البنوك على هذه المداخيل واستولت على اكثر من ثلثها بضربة واحدة . وقد حرصت البنوك على زيادة نسبة عمولتها ومضاعفة هذه العمولة من فترة لأخرى دون ان «يجد» التشريع أي رادع لها .

واليوم تلزم البنوك زبائنها بدفع العمولة عن السحب الزائد خلال الربع الاخير من العام ١٩٨٣ . وتأمل البنوك بأن تحصل على مبلغ ٣٠ مليار شيكل من هذه العمولة ! . أما بالنسبة للعديد من الزبائن فهذا يعني دفع ما يعادل راتب شهر كامل وربما اكثر من ذلك (هذا يتعلق بمدى تورط الزبائن بالسحب الزائد) .

ولن تصعب البنوك على زبائنها بدفع هذا «الدَّيْن» . فهي سوف تقرضهم ما يعادل هذا الدَّيْن . وهذا يعني ، بالنسبة للعديد من هؤلاء الزبائن ، الدخول في حلقة مفرغة من الفوائد تدور الى ما شاء الله . وهي ليست كبيرة . فقط ١٣٫٥٪ حتى مبلغ ٨٠٠٠ شيكل في الشهر و ١٦٪ عن السحب الذي يزيد ..

كما ان البنوك افتتحت العام الجديد باجراءات جديدة من ضمنها رفع عمولتها ابتداء من صرف شيك عادي وانتهاءً بدفع اقساط التلفون والكهرباء وغيرها . وسوف يكلف اعادة الشيك صارفه مبلغ ٢١٠ شيكل والغاء الشيك ١٢٥ شيكل كما سيقلص السحب الزائد الى ما يعادل نصف الراتب .

المعلمون العرب:

١٨٪ من مجموع المعلمين في النقابة و ١٫٥٪ فقط لدى حساب الميزانية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد سكرتير نقابة المعلمين اجتماعاً يوم الخميس ٨٣/١٢/٢٩ لبحث موضوع ميزانية المركز لسنة ١٩٨٤ من أجل إقرارها . وقدم مشروع الاقتراح للاعضاء مع افتتاح الجلسة فقط . ولذلك صوّتت كتلة التقدم ضد مشروع الاقتراح احتجاجاً على الاستخفاف الذي أبدته ادارة المركز بعرض مشروع الاقتراح على الاعضاء مع افتتاح الجلسة فقط .. أي بحيث لا يتاح لأي شخص جدي ان يدرس الاقتراح بشكل حقيقي .

كما عارضت كتلة التقدم اقتراح المركز أن يخصم ٠٫٤٪ من مرتب المعلمين لصالح ميزانية المركز . وقد تبين من الفحص الأولي أن مشروع اقتراح الميزانية يشير الى ان نسبة المعلمين العرب في المركز هي ١٫٥٪ بينما يشكل المعلمون العرب في الحقيقة ١٨٪ .

ومع افتتاح الجلسة اقترحت ممثلة كتلة التقدم في المركز ، تسيبورا شاروني ، موضوعاً على جدول الاعمال يشجب العنصرية ومظاهرها مشيرة الى بعض هذه المظاهر كحركة «مينع» في «تسيبورت عيليت» وتصريحات الراب الرايم زلمنوفيتش ، الذي أصدر قراراً دينياً يقضي بمنع العرب من السكن في المدن او البيوت اليهودية .

كما اشارت الى حملة التحريض على المواطنين العرب في اعقاب مقتل داني كاتس ونددت بها . وقوطعت اقوال شاروني بممثلي الليكود والمتدينين . وطلبت من المركز ان يتخذ قراراً بشجب مظاهر العنصرية التي تهدد التعايش السلمي بين اليهود والعرب في البلاد على أساس المساواة .

وعرض سكرتير النقابة الاقتراح بصورة ملتوية فاعترض عليه ممثلو كتلة التقدم الذين انتقدوا بشدة تخاذل السكرتير المعراخي وعدم تقديمه الاقتراح كما يجب . هذا وسادت ضجة بعد ذلك قاعة الاجتماع . واعرب العديد من اعضاء المركز عن أسفهم لما حدث وعن تأييدهم للاقتراح . وأقرّ موعد الاجتماع القادم في ١٩٨٤/١/١٥ لبحث موضوع الانتخابات لنقابة المعلمين .

إمري رون يعود الى لجنة المالية في الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا ـ أعلن شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، أمس الاول ، عن إعادة عضو الكنيست إمري رون (مبام) الى لجنة المالية في الكنيست ممثلاً عن المعراخ بعد ان كان قد أقصي عن اللجنة بطلب من سكرتير كتلة المعراخ موشيه شاحال . ويذكر ان رون كان قد امتنع عن التصويت على اقتراح اللجنة المالية تقليص مرتبات الوزراء والمدراء العامين للوزارات مخالفاً بذلك موقف المعراخ الذي صوّت ضده .

وكانت كتلة «مبام» قد قررت على اثر إقصاء رون مقاطعة كل إطار للتعاون مع حزب العمل في الكنيست حتى تتم إعادة رون الى مكانه في لجنة المالية . ويبدو ان هذا القرار الحازم قد فعل فعله (ولكن على إيش يا «مبام» !!) .

ويذكر ان إمري رون هو يميني النهج أيّد في حينه الحرب العدوانية على لبنان بل وسافر الى اوروبا للدعاية لها ولتبريرها أمام الرأي العام الاوروبي ! . وأما موقفه في لجنة المالية فلا يدل على انه يؤيد خصم ١٠٪ من مرتبات الوزراء بقدر ما يؤيد ما يعقبها من خطوات للمس بأجور العاملين .

□ صباح الأربعاء

كف العدس !

حين يخالط العربي شنطة عمله في تل ابيب وغيرها ، لينتزع لقمة العيش لأبنائه ، يتفنن «حراس الجمهور» ـ الحرس المدني (!) في التنفيص عليه .

فوظيفتهم ليست حماية الجمهور فحسب بل «شم» العربي من خضم البشرية المتنقل في تل ابيب . ويختارونك لكونك عربياً ـ على «الريحة» :

أين هويتك ؟ أين تعمل ؟ لماذا تعمل ؟ ويرتبكون ويتلعثمون اذا خاب سهمهم وصادوا يهودياً كل ذنبه أن سحنته وهيئته شبيهة بالعربي . او شبّه لهم . ويغدقون في الاعتذار . لأنهم يشعرون أنهم طعنوا بني قومهم في الصميم وفرّجوا عليهم الناس فوق ارض آبائهم واجدادهم !

في تل ابيب يبررون فعلتهم بالحفاظ على الأمن والسلامة .

والأنكى من ذلك حصار قرانا العربية في مثلثنا الجنوبي أياماً خلت وأصبح المواطن يعيش في معسكر مدجج بشريط متفجر من حرس الحدود بعد ان اغلقوا مداخل القرى ـ الطيرة والطيبة وقلنسوة وجلجولية ـ وعاثوا بداخلها إرهاباً وتعذيباً .

حين نصرخ من اعماقنا ضد القهر الاحتلالي وسياسة «الرصاصة ضد الحصى» ندافع عن شعبنا وعن جنين الانسانية الذي يخون قتله في الانسان اليهودي . وما حدث لقرى المثلث هو صفحة من السياسة الحكومية . فالصورة التالية معروفة تماماً لنا : التعذيب السادي وارهاب الاطفال ورسم جوٍ يقطر عنفاً وارهاباً يقشعر لمرآه ضمير الانسان .

عشرات حوادث حرق سيارات واعتداءات ، وقعت في العام ٨٣ في هذه القرى وما زال الجناة مجهولين ولم تحاصر القرى لتقلّم أيدي الفاعلين .

واليوم حين نصرخ . جماهيرنا ومجالسنا هنالك ضد هذه الممارسات يكون الرد : نحن نطارد ونفتش عن المخدرات وتجارها !! فلماذا لا تحاصرون الناصرة العليا وكرمئيل والعفولة وتل ابيب ؟! هل هذه الهبّة بنيّةٍ طيبة أم وراء الأكمة ما وراءها ؟

الاحتلال ... دفاع عن النفس !
المستوطنات ... تعمير الارض وترسيخ الأمن !!
قتل الاطفال بالرصاص في المناطق المحتلة ... منع الحجارة !
احتلال لبنان ... حماية الجليل !
حرمان الاطفال العرب من مخصصات التأمين ... عدم الخدمة في الجيش !

و «عِدْ تا إتعِدّ»
وأخيراً محاصرة القرى العربية وإشاعة الرعب والاستهتار
وكف العدس (حسب مثلنا الشعبي) المخدرات .

جماهير المثلث رسمت وعبّدت مسلك الصمود في معركة الانتخابات الاخيرة ولن تقبل التراجع .

وحتماً ستفشل الإستفزاز بتعزيز وحدة صفها محلياً وقطرياً وستنهار هذه الاساليب .. كما انهارت سابقاً .

وستسقط دائماً حكايات كف العدس السياسية .

● تيسير خالد إغبارية ●

وزارة المالية تقدم الأموال لحانوت عضو الكنيست فوروش

● المساعدة «قانونية» لأنها تتم بموجب اتفاق الائتلاف الحكومي !! ●

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة «هآرتس» ، أمس الاول ، ان وزارة المالية تنقل الأموال الى حانوت (تسرخنيا) في القدس يديره عضو الكنيست المتدين «مناحم فوروش» عن طريق وزارة الاديان تحت اسم «دعم مؤسسات ودروس دورية دينية» ـ مع ان الحانوت يبيع المؤن العادية كما في أي حانوت عادي . وهذه الاموال تنتقل بموجب اتفاق الائتلاف الحكومي .

وقد نقل الى الحانوت في السنة الماضية اربعة ملايين شيكل وسوف ينقل اليه ثمانية ملايين شيكل أخرى في هذا العام . وكان المفروض ان يبيع الحانوت بضاعته ، بموجب هذا الدعم السخي ، بأسعار رخيصة وذلك وفقاً لأنظمة المنظمة الدينية التي ينتمي اليها . ولكن توجهت مؤخراً مجموعة من النساء من سكان الحي بشكوى الى مراقب الدولة والى وزير العمل والرفاه ، اوزان ، يُعلِنَّ فيها أن اسعار عدد من المنتجات لا تختلف عنها في الحوانيت الأخرى .

ورداً على هذا قال مدير عام وزارة الاديان ، الراب موشي سلمون ، ان وزارته ليست سوى وسيط فقط وانه تلقى تعليمات من وزارة المالية التي تتلقى بدورها التعليمات من الهيئة السياسية المهتمة بالأمر ! أمّا موظفو وزارة المالية فقد قالوا انهم «يعرفون حالات عبث أخرى .. من هذا النوع . ومن الواضح جداً ان العدل ومبدأ المساواة لا يوجهان هذه القسمة» وانهم لا يستطيعون عمل شيء ولا يملكون سوى صرير الاسنان او الاستقالة .



الثورة الفلسطينية مستمرة!

● ماذا يمكن القول اكثر من مقولة «الثورة الفلسطينية مستمرة»، كما فعلت إحدى الصحف العربية بجدارة تستحق التقدير في معرض تعليقها على الذكرى التاسعة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية التي صادفت في الفاتح من كانون الثاني الجاري؟! لا شيء!

ولكن استمرار الثورة الفلسطينية لم يكن بقوة الاستمرار فحسب. وإن كان ذلك حاصلا في السياق العام لتطورها، انما ايضا بفضل صحة نهجها مقابل ازمة الحكم المستفحلة في اسرائيل من ناحية وبفضل تأييد جميع القوى الثورية العالمية من ناحية اخرى.

ويكفي للتأكد من ماهية هذا الاستمرار ان نرى الى فشل حسابات المراهنين على مقدرة الخلافات الداخلية المستجدة على الساحة الفلسطينية ان «تقطع دابر» هذه الثورة بشكل ترتعد له فرائص جميع حلفائها والمناصرين لها في العالم اجمع.

الثورة الفلسطينية مستمرة.. رغم كثرة جراحها والمؤامرات التي استهدفتها. فلقد ظلت هذه الثورة تتعرض، منذ تفجرها وحتى الان، الى سلسلة من المناورات والمؤامرات والمذابح والمجازر ومحاولات التصفية صدرت حينا من جانب العدو الظاهر وحينا اخر من داخل البيئة والمحيط الذي تعيش فيه الثورة نفسها. ولكنها رغم ذلك استطاعت ان تتكيف بطواعيه مع مختلف سبل الكفاح التي يمكن ان تضمن بقاءها وكيانها.

ومن المفارقات المأساوية ان تترادف ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية، هذا العام، مع مناورات «عرب امريكا» على هذه الساحة المستهدفة ان تبث الوهم بامكان تغير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط نحو الاحسن.

لا جديد في هذا الكلام. انما هناك، ودوما هناك، جديد في التطورات المتفاعلة على سطح كوكبنا الارضي. ان حمم المدمرة الامريكية «نيوجرزي» فوق لبنان وزيادة حجم المساعدة الامريكية العسكرية لاسرائيل والاتفاق الاستراتيجي بين ادارة واشنطن وحكام اسرائيل هي تطورات جديدة تقطع كل خيوط الشك باليقين ان السياسة التي تنتهجها ادارة ريغن، قولا وممارسة، تهدف الى ان تحسم الصراع في منطقتنا في ميدان القتال وليس عبر المباحثات الدبلوماسية او المؤتمرات الدولية.

والذي يريد الاستزادة يستطيع ان يعود الى قرار الجمعية العامة في دورتها الاخيرة (الثامنة والثلاثين) فهو تطور جديد يضع السياسة الامريكية في الشرق الاسط في نصابها الصحيح. وهو يؤكد على ان الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وإنشاء دولته المستقلة، يشكل القاعدة (بأل التعريف) الامثل للتوصل الى اتفاق عادل وناجز في الشرق الاوسط.

وينوه القرار ايضا بضرورة عقد مؤتمر دولي عاجل لبحث ازمة الشرق الاوسط بمشاركة جميع الأطراف، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى.

يثبت هذا القرار، اذن، ان غالبية الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة تؤيد شكل هذا الحل. وهو شكل يتناقض جملة وتفصيلا مع نهج «البيت الابيض» الذي يسعى نزلاؤه الى فرض الهيمنة الامريكية على شتى بقاع العالم مسخرين في سبيل ذلك ابشع الموبقات بما فيها اللجوء الى العنف ومصادرة ارواح مئات الالاف من الناس الابرياء.

لماذا كان هذا هو رأي الاسرة الدولية فماذا ينتظر عرب امريكا ان يكون رأي اقرب المعنيين الى الامر؟!

لقد وعى الشعب الفلسطيني، بهدي مبادىء ثورته المظفرة، ان يحكم على التطورات عبر ممارساتها.. وممارسات الادارة الامريكية، منذ نكبة هذا الشعب الكبرى، مشوبة بعداء بهيمي لحقوقه العادلة. ولا تغير من بهيمية هذا العداء، بوصفه تعبيرا عن اصطفاف عالمي، هوية الشخص المتربع على سدة هذه الادارة.

لا شك في ان الكثيرين ممن سيقرأون هذا الكلام سيقولون في قرارة نفوسهم: تلك بدهيات نعرفها! صحيح. وصحيح، بالقدر نفسه، ان هذه «البدهيات» ستظل نرددها بالترتيب الروتيني اولا وثانيا وثالثا.. الخ، كلما صادفنا تطورا جديدا في ظاهرة، باليا في مضمونه.. فكم بالحري في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية، المستمرة ابدا.

(أبو عدي)

اقتحام مقر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في عرابة

● جنين - خاص بـ «الاتحاد» - قامت قوة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي، صبيحة يوم الخميس ١٩٨٣/١٢/٢٢، باقتحام مقر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في بلدة عرابة قضاء جنين. وكان على رأس هذه القوة نائب الحاكم العسكري شخصياً.

وقام أفراد هذه القوة بانتزاع اللافتة التي كتب عليها إسم النقابة وبكسر الباب الرئيسي والأدراج المغلقة وبمصادرة جميع أموال النقابة، التي تبرع بها الأعضاء والأهلون لاستمرار نشاط النقابة. كما صادرت القوة الملفات التابعة للنقابة. وجرى إبلاغ رئيس النقابة وأعضاء الهيئة الادارية بأوامر مثول في مكتب حاكم جنين العسكري حيث تم التحقيق معهم لمذنبوبين.

وهذا ولا تزال سلطات الاحتلال مصرة على عدم إصدار رخصة للنقابة. وقد هدد نائب الحاكم العسكري رئيس النقابة باعتقاله وأعضاء الهيئة الادارية إذا ما عادت النقابة الى مزاولة نشاطها.

فرض الاقامة الاجبارية، للمرة الثالثة: على الكاتب سامي الكيلاني!

● الناصرة - خاص بـ «الاتحاد» - تلقى الكاتب سامي الكيلاني أمراً بالاقامة الاجبارية في بلدته يعبد موقعاً من الجنرال أمنون شاحك، قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية ومؤرخاً في ٨٣/١٢/١٢.

ويقضي الأمر (وهو الثالث من نوعه الذي يفرض على الكاتب الكيلاني) بتحديد اقامته لمدة ستة أشهر أخرى ابتداء من ٨٣/١٢/٢٧ وبإثبات وجوده مرة كل أسبوع في مركز شرطة طوباس.

هذا وتوجه الكيلاني إلى المحامي وليد الفاهوم للقيام بالاعتراض على هذا الأمر لدى لجنة الاعتراضات في بيت إيل.

والجدير بالذكر أن الكيلاني هو محاضر في جامعة النجاح الوطنية في نابلس. وهو، أيضاً، شاعر وقصاص.

القاموس السياسي

الحرف (ص)

●● الصراع الايديولوجي

احد اشكال الصراع الطبقي بين الاشتراكية والرأسمالية. والصراع الايديولوجي الذي تخوضه قوى الاشتراكية في العالم كله يشمل نشر المعارف العلمية لتطوير المجتمع وفضح الجوهر الاستغلالي للرأسمالية وبرهنة مصيره التاريخي المحتوم وكشف النقاب عن المهمة التاريخية للطبقة العامة بوصفها بانية المجتمع الشيوعي. اما هدف الصراع الايديولوجي للبرجوازية فهو برهنة رسوخ وعدم تزحزح الرأسمالية والهاء انظار الجماهير عن حل المشاكل الاجتماعية وغرس الشك والريبة والجشع والانانية الفردية والتشهيل بمنجزات بلدان الاشتراكية وايديولوجية الطبقة العاملة (أي الماركسية اللينينية) وبث عدم الرضا بسياسة حكومات البلدان الاشتراكية. وتحاول الدعاية البرجوازية في مجرى الصراع الايديولوجي ان تندد بمنجزات وافضليات النظام الاقتصادي والسياسي للاشتراكية ووضع شعوب الامم المختلفة في مقابلة بعضها البعض.

●● الصراع الطبقي

هو صراع بين الطبقات لا تتفق مصالحها او تتناقض مع مصالح بعضها البعض. وهو عبارة عن الفحوى الاساس والقوة المحركة لتاريخ كافة المجتمعات الطبقية المتناحرة. ويظهر الصراع الطبقي في ظروف الرأسمالية في نضال الكادحين وعلى رأسهم الطبقة العاملة ضد تسيد وسيطرة طبقة الرأسماليين. الا وهما البرجوازية والبروليتاريا والتضاد الجذري لوضعها الاقتصادي والسياسي في المجتمع.

وتخوض البروليتاريا صراعها الطبقي على هيئة ثلاثة اشكال رئيسية تتمثل في النضال الاقتصادي والسياسي والايديولوجي. وفي الظروف الراهنة يزداد دوما التحام النضال الاقتصادي بالنضال السياسي. ونتيجة للصراع الطبقي توصل الكادحون في جملة من البلدان الرأسمالية الى تحقيق زيادة معينة في اجر العمل وتقصير طول اسبوع العمل ومنح الاجازات المدفوعة الاجر والتمثيل في اجهزة الادارة الذاتية المحلية والبرلمانات. ويؤدي الصراع الطبقي موضوعيا الى الثورة الاشتراكية في نهاية المطاف. وفي مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية يظهر الصراع الطبقي في نضال الطبقة العاملة التي احرزت السلطة متحالفة مع الفئات الاخرى من الكادحين ضد مقاومة الطبقات الاستغلالية المخلوعة والرجعية الدولية التي تساندها، ومن اجل احداث التحول الثوري للمجتمع وانتصار الاشتراكية.

●● الصهيونية

هي حركة رجعية قومية متطرفة ظهرت في القرن التاسع عشر بين البرجوازية اليهودية في عدة بلدان تحت شعار توحيد كافة اليهود بغض النظر عن وضعهم الطبقي. والصهيونية وثيقة الصلة بالاحتكارات الامبريالية ومعادية للحركة العمالية والشيوعية. وهي الايديولوجية العدوانية الرسمية لدولة اسرائيل.

ربع قرن على انتصار الثورة الكوبية:

التحليل التاريخي للثورة (١)

● بقلم: فيدل كاسترو ●

● كان العمل التوضيحي الصبور وخبرة وقدوة الشيوعيين، التي بدأت منذ أيام باليينو وميليا المجيدة على ضوء ثورة أكتوبر المظفرة قد ساعدت على نشر الفكر الماركسي اللينيني بحيث تحول الى تعاليم جذابة لا جدال فيها بالنسبة للعديد من الشبان الذين استيقظ لديهم الوعي السياسي. وأدت الكتب والادبيات الثورية من جديد دورها في الأحداث التاريخية. وكان على الشعب نفسه ان يستيقظ ذات مرة ويدرك الحقائق العميقة الموجودة في تعاليم ماركس وانجلز ولينين. والحال فان المهمة التي واجهت الثوريين الجدد كانت تتلخص في تفسير وتطبيق هذه التعاليم انطلاقاً من الظروف الملموسة الخاصة في بلادنا. وكان من الضروري ان يصبح ذلك قضية للشيوعيين الجدد لأنهم لم يكونوا مشهورين بعد ولم يعانوا في مجتمعنا، الذي تسوده الخرافات وتجسس القوات البوليسية الامبريالية، من العزلة المرهقة والمطاردة القاسية اللتين كانتا من نصيب المكافحين الثوريين الأماجد في حزبنا الشيوعي الأول. وان لم يكن ذلك رأياً مشتركاً لجميع الذين سلكوا طريق الكفاح المسلح الثوري في بلادنا، فقد كان على الأقل رأياً لزعمائه الرئيسيين. وكان ذلك بالأساس توفيقاً بين المشاعر الوطنية والدمقراطية والتقدمية في صفوفهم، تلك المشاعر المتميزة بالنقاوة السياسية الحقيقية والتفاني والنزاهة الملازمة فقط للكادحين لأنهم كانوا منحدرين بالأساس من العوائل الفقيرة وتحلوا بصفاء الذهن وإرادة التحرر الاجتماعي والسياسي. وكان عدد غير كبير من أبناء الفئات الأخرى قد اكتسبوا الفولذة السياسية بنتيجة دراستهم ورسالتهم وبفضل حسهم الثوري. بيد ان اكتساب هذه الفولذة كان يتطلب من الزعماء الجدد إجتياز مدرسة النشاط الثوري والتثبت في التطبيق العملي من صواب معتقداتهم النظرية والسياسية. وعلى هذا النحو ظهرت العملية الثورية الجديدة. بيد ان المناضلين الشبان، خلافاً لما يحدث غالباً مع الأسف في البلدان الأخرى، كانوا يكنون أعمق التقدير والاحترام للشيوعيين القدامى الذين ناضلوا طوال سنين بطولية وعصيبة عديدة في سبيل التحويلات الاجتماعية المجيدة، وكانوا في حالات عديدة معلمين روحيين وقدوة ملهمة لهم في النضال. وحتى في الجو الجامعي البرجوازي وأوساط الشبيبة الأخرى كان الجميع يبدون إعجابهم بميليا ومارتينيس فيلين. وكان الشيوعيون يتمتعون بإحترام عميق تقديراً لتفانيهم ونزاهتهم وإخلاصهم لقضيتهم. وهذا درس هام من دروس ثورتنا لا يأخذه بنظر الاعتبار دوما العديدون من الناس في الخارج بالرغم من انهم يتفهمون نقاوة ثورتنا وعظمتها التاريخية. ان التاريخ يجب ان يحظى بالاحترام وان يستعرض بشكل صادق.

لم يكن اقتحام ثكنات «مونكادا» يعني انتصار الثورة في تلك اللحظة. ولكنه أشار الى الطريق ورسم برنامج التحرر الوطني الذي يسير بوطننا الى الاشتراكية. ليست الاخفاقات التكتيكية في التاريخ مرادفات دوماً للهزيمة. وقد أوضح منظمو الاقتحام أنفسهم ان الانتصار في العام ١٩٥٣ ربما كان سابقاً لأوانه من أجل مواجهة تناسب القوى غير الملائم في العالم آنذاك. فقد كانت الامبريالية الامريكية في منتهى القوة، ولو واجهت الثورة الخيار بين الاستسلام أو الهلاك لفضلت دون شك الهلاك على الاستسلام. بيد ان التاريخ لا يستغني في أي بلد كان عن هذا الخيار الحتمي والفاجع أحياناً. ان الأمر الرئيسي لشق الطريق نحو المستقبل في ظروف معينة هو إرادة النضال التي لا تلين والنشاط الثوري ذاته. فبدون «مونكادا» ما كان بالامكان وجود غرانما والكفاح في سيرا - مايسترا والانتصار العظيم في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩. وبالقدر نفسه كان بوسعها ان تغدو أول بلد اشتراكي في أمريكا، بل لكان مؤكداً تقريباً ان تتحول الى ولاية أخرى للامبريالية الأمريكية البغيضة، ولاخمدت المشاعر الوطنية الى الأبد ولما سمعت حتى اللغة الاسبانية على أرضنا الرائعة. لقد ظهر الوطن الاشتراكي الثوري المستقل الحالي بفضل تفاني أبنائه على الأرض التي روتها دماؤهم.

وبعد خمسة أعوام وخمسة أشهر وخمسة أيام من اقتحام ثكنات «مونكادا» انتصرت الثورة في كوبا. وذلك أمد مدهش وقياسي حقاً من حيث القصر اذا أخذنا بنظر الاعتبار ان زعماء الثورة اضطروا الى صرف زهاء عامين في السجن وأكثر من عام ونصف العام في المنفى و ٢٥ شهراً في جبهات الحرب. وخلال هذه الفترة نفسها تغير لدرجة كبيرة تناسب القوى في العالم أجمع، الأمر الذي أمن انتصار الثورة الكوبية.

لقد تطلب الأمر من الثوريين ليس فقط أعمالاً حازمة، بل وكذلك حصافة ومرونة. وفي كل مرحلة من مراحل النضال عولجت ووضعت أهداف كانت تستجيب لمتطلبات الساعة وكانت الحركة الثورية والشعب قد نضجا بما فيه الكفاية لبلوغ تلك الأهداف. ولم يكن بالامكان ان يحظى اعلان الاشتراكية في فترة الانتفاضة بتفهم الشعب، ولكانت الامبريالية تشن تدخلاً مسلحاً سافراً ضد بلادنا. وفي تلك الفترة وحد اسقاط طغيان باتيستا الدموي وبرنامج «مونكادا» الشعب كله. وعندما سارت الثورة الجبارة المظفرة فيما بعد الى الأمام بدون تردد قال البعض ان الثورة تعرضت للخيانة، دون ان يفهموا ان التوقف في منتصف الطريق هو الخيانة فعلاً بالنسبة للثورة. فان إراقة دماء الآلاف من أبناء الشعب البسيط من أجل تنفيذ سيطرة البرجوازية والامبريالية وإستغلال الانسان للانسان من شأنها ان تكون أبشع خيانة لذكرى الشهداء وجميع الذين كافحوا منذ العام ١٨٦٨ في سبيل مستقبل الوطن وفي سبيل العدالة والتقدم.



● فيدل كاسترو ●

ان الثورة لم تتوقف مطلقاً أمام الإخفاقات. فالهزيمة المرة في «مونكادا» والبغيريا دي بيو لم تصبح عائقاً أمام مواصلة تطوير الكفاح. فقد بدأت الحرب الجديدة في جبال سيرا - مايسترا بسبعة رشاشات ومسدسات. وبعد عامين دحر جيش الطغيان الذي لا يقهر على حد زعم الزاعمين، واستولى الشعب المنتصر على ٨٠ ألف بندقية كانت موجهة في زمن ما ضد الأمة جمعاء. وكانت الحرب قدوة ملهمة لما يمكن إحرازه بمثابرة الشعب وإرادته الثورية. كانت صفوف المحاربين الثوريين المسلحين تضم في المرحلة الختامية من المعركة ثلاثة آلاف شخص ونيف. وكانت الأسلحة من غنائم المعارك ضد العدو. وفي حربنا الأخيرة من أجل الاستقلال لم نتسلم كذلك أية مساعدة من الخارج. لقد دحر عمالنا وفلاحونا الذين انخرطوا في صفوف جيش الانتفاضة نظام الطغيان بمعونة الفئات المتوسطة من السكان وحطموا جهاز التنكيل العسكري وأحرزوا الاستقلال التام للوطن. وبالاضراب الثوري العام في المرحلة الأخيرة من النضال أسهمت الطبقة العاملة بالقسط الحاسم في قضية النصر. ان هذه المأثرة الرائعة لثورتنا على الصعيد العسكري غير معروفة على نطاق واسع في الخارج. ونادراً ما نشرت الصحف كتابة تاريخ مفصل لهذه المأثرة يستند الى الوثائق.

لقد منيت بالاخفاق جميع مناورات الامبرياليين اللاحقة - الانقلاب العسكري وتشكيل حكومة مؤقتة والخ. وواجهت الامبريالية هذا البلد الأمريكي اللاتيني بدون جيش التنكيل، بل بشعب مسلح. وذلك بالذات ما يعنيه الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩. فبعد ٩٢ عاماً من النداء في معركة ديماخاغوا أصبحت كوبا أخيراً سيدة مصيرها كلياً، ورفرفت مظفرة فوق وطننا راية الأبطال الذين استشهدوا إبان الهجوم على «مونكادا».

وتم إحراز ذلك ليس فقط بفضل حركة ٢٦ تموز (يوليو). لقد دفع الحزب الماركسي اللينيني الذي وحد في صفوفه أفضل ممثلي طبقتنا العاملة، الثمن بدماء العديد من أبنائه الذين ضحوا بحياتهم في سبيل قضية النصر. وحقق مكافحو القيادة الثورية مآثر مثل اقتحام قصر الرئاسة في ١٣ آذار (مارس) ١٩٥٧ وساهموا في الانتفاضة بنشاط. وتلك هي منابع حزبنا الشيوعي المجيد.

في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩، عندما دخلنا مدينة سانتياغو دي كوبا أعلنا قائلين: «ها نحن أخيراً في سانتياغو. كان الطريق طويلاً عسيراً، ولكننا وصلنا. ولن تمنى الثورة بالهزيمة هذه المرة. والثورة هذه المرة، من حسن حظ كوبا، ستبلغ هدفها حقاً، ولن يتكرر العام ١٨٩٥ عندما جاء الامريكان وأصبحوا أسياداً لبلادنا. لقد تدخلوا في آخر لحظة، ثم لم يسمحوا لكاليكستو غارسيا الذي ناضل طوال ثلاثين عاماً حتى بدخول مدينة سانتياغو دي كوبا. ولن يتكرر العام ١٩٣٣ عندما بدأ الشعب يؤمن بأن الثورة بدأت تتحقق، ولكن جاء السيد باتيستا وخان الثورة واغتصب السلطة وأقام الدكتاتورية القاسية. ولن يتكرر العام ١٩٤٤ عندما صدقت الجماهير الواسعة المتحمسة بأن الشعب استلم السلطة في آخر المطاف، بينما اغتصب اللصوص السلطة في الواقع. ليس هناك لصوص ولا خونة ولا متدخلون - انما هي الثورة الحقيقية هذه المرة».

كنا في تلك الفترة ندرك كل الصعوبات تمام الإدراك. وعندما دخلنا عاصمة الجمهورية في ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ أعلنا قائلين: «اننا نمر بمرحلة حاسمة في تاريخنا. سقط حكم الطغيان. والابتهاج لا حدود له. ومع ذلك يتعين علينا ان نفعل الكثير. فنحن لا نعلل النفس بأن كل شيء سيكون بسيطاً في المستقبل. فلربما يكون الأمر في المستقبل أكثر صعوبة».

كنا نعلم بأنه بدأت مرحلة جديدة تماماً في تاريخ الوطن، وان الطريق سيكون طويلاً عسيراً، ولكننا سنسير الى الأمام بالتلاحم الوثيق مع الشعب. لقد آن اوان تنفيذ الوعود التي أعطيت أثناء الهجوم على «مونكادا».

وكان من أول إجراءات الثورة المعاقبة الصارمة للمذنبين الأساسيين في الجرائم التي اقترفتها دكتاتورية باتيستا. فالجلادون والقتلة الذين قتلوا الكثيرين من الوطنيين لم يكونوا قد لاقوا طوال تاريخنا كله جزاء أفعالهم في السابق أبدا. وكان ذلك من أبسط أعمال العدالة الذي طالب به الشعب بالاجماع والذي اثار حملة حاقدة في الصحافة الامبريالية ضد الثورة. ومع ذلك حظيت عشرات من المجرمين في قتل آلاف الكوبيين بملجأ وحماية ورعاية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي الوقت ذاته صودرت على الفور جميع الخيرات المادية المكتسبة بصورة غير شرعية والتي كانت موجودة لدى موظفي النظام الدامي. وحدث ذلك أيضاً لأول مرة في تاريخنا كله.

ولقد حل كلياً الجيش القديم الذي قمع الشعب بوحشية، وأحيلت وظائف القوات المسلحة الى جيش الثورة المجيدة الذي «كان هو الشعب ببزة عسكرية» على حد تعبير كاميلو.

وجرى تطهير جهاز الدولة من أعوان الطغيان السابقين.

ووضع على الفور حد لاختلاس أموال خزينة الدولة ولتوزيع الوظائف بلا عمل وللممارسة الفتاكة، ممارسة استلام الرواتب لقاء مناصب مزعومة.

وحلت الأحزاب السياسية التي كانت تخدم الطاغين.

وأزيحت القيادة النقابية الخائنة المتعفنة عن آخرها، وبعثت حقوق الشغيلة.

وأعيد العمال الذين فصلوا من المؤسسات الانتاجية في عهد الدكتاتورية الى أعمالهم. وتوقف طرد الفلاحين من الأراضي.

وفي ٣ آذار (مارس) ١٩٥٩ تقرر فرض الرقابة على شركة التلفون الكوبية التي كانت إحتكاراً أمريكياً له ضلع في الأفعال الشريرة بالاشتراك مع حكم الطغيان ضد مصالح الشعب.

وفي ٧ آذار أقر قانون تخفيض ايجار السكن الباهظ جداً على الشعب بنسبة ٥٠٪، الأمر الذي اثار حماساً شديداً لدى سكان المدن وهز الأوساط البرجوازية حقاً.

وفي ٢١ نيسان (ابريل) أحيلت جميع بلاجات البلاد لفرض استعمالها من قبل الشعب، ووضع حد للامتيازات والتفرقة البغيضة التي فرضتها البرجوازية في حقل استخدام الكثير من البلاجات.

وفي ١٧ ايار (مايو) أقر أول قانون للاصلاح الزراعي. وقد ألبت هذه الخطوة الحازمة الضرورية العادلة ضدنا ليس الاوليجارخية المحلية فقط، بل وكذلك الامبرياليين، لأن العديد من المؤسسات الأمريكية كانت تمتلك مساحات شاسعة من أكثر الأراضي خصوبة في بلادنا، وهي مشغولة أساساً بمزارع قصب السكر. وبالرغم من ان الحد الأعلى المقرر الذي كان يعادل ٣٠ كاباليريا (أي ٤٠٢ هكتار) هو حد عال بذاته، كانت بعض الشركات الأمريكية تمتلك أراضي تصل مساحاتها الى ١٧ ألف كاباليريا (أي ٢٢٧ ألف هكتار) وكان القانون راديكالياً حقاً بالنسبة لها.

وفي ٢٠ آب (أغسطس) ١٩٥٩ جرى تخفيض تعريفات الكهرباء، الأمر الذي وضع حداً لاساءة التصرف من قبل احتكار امبريالي كبير آخر.

والى جانب الإجراءات المذكورة التي اتخذت في أجل قصير، في غضون بضعة شهور، قامت الثورة منذ أيامها الأولى في سبيل التغييرات الجذرية في ميدان التعليم والصحة. وتوجه آلاف المعلمين الى الأرياف وبدأ إنشاء مستشفيات عديدة في أبعد أرجاء بلادنا.

وتم اجتثاث القمار وتجارة المخدرات والتهريب. وفيما بعد تمت الخطوات اللازمة لمحو البغاء الذي كان إهانة لكرامة العديد من النساء البسيطات من بنات الشعب. واتخذت إجراءات إنسانية عادلة ضمت توفير التعليم والعمل لعشرات الآلاف من النساء ضحايا هذا العيب المشين.

وفي أمد قصير بدأ العمل الناجح في إزالة الأكواخ اللازمة للمدن الكبيرة في أمريكا اللاتينية.

وزال التسول بالتدريج ولم تعد نرى المشاهد المعيبة للأطفال الحفاة المشردين الذين يتسولون في الشوارع.

بيد ان البلاد كانت في حالة اقتصادية عسيرة: فقد خفضت أسعار السكر، بينما كان حكم الطغيان قد نهب احتياطيات العملة.

مقاطع من التقرير المقدّم الى المؤتمر الأول للحزب الشيوعي الكوبي - هافانا، ١٧ - ٢٢ كانون الأول ١٩٧٥.

تيخونوف:

الاتحاد السوفييتي يرغب في العيش بسلام مع جميع البلدان

● موسكو - تاس - أعلن نيقولاي تيخونوف، رئيس الحكومة السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يرغب في العيش بسلام مع جميع البلدان ولا يرغب في الاعتداء على أمن أية دولة سواء كانت في الغرب أو الشرق.

وقال تيخونوف، الذي كان يرد على أسئلة مراسل صحيفة «يوميوري» اليابانية: ان الوضع في العالم قد تعقد بشكل خطير بعد بدء نشر الصواريخ النووية الأمريكية المتوسطة المدى في اوروبا وتتحمل مسؤولية ذلك الولايات المتحدة الامريكية التي أفشلت مباحثات جنيف بهدف الحصول على تفوق عسكري.

وأضاف تيخونوف: مع ذلك فاننا نأمل أن ينقلب العقل السليم وأن يعاد الوضع الذي كان قائما قبل نشر الصواريخ الامريكية. وسيمكن هذا من ايجاد حل يقبله الطرفان.

وقال تيخونوف في معرض حديثه عن العلاقات السوفييتية - اليابانية ان تطوير هذه العلاقات قد توقف في السنوات الأخيرة ولكن ليس من الجانب السوفييتي. وأضاف ان المواطنين السوفييت يحترمون الشعب الياباني ويتمنون باخلاص أن تنقلب الثقة وحسن الجوار في العلاقات بين البلدين.

الرئيس الايطالي:

المسؤول عن مجزرة صبرا وشاتيلا لا يزال في سدة الحكم في اسرائيل!

● روما - الوكالات - وجه الرئيس الايطالي برتيني، يوم السبت الماضي، خطابا الى الشعب الايطالي بمناسبة راس السنة الميلادية الجديدة نقل عبره تحيات التقدير الى الشعب العربي الفلسطيني. ودعا الى احقاق حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة.

ومن جهة أخرى دان الرئيس الايطالي ممارسات حكام اسرائيل التوسعية. وقال ان المسؤول عن مجزرة صبرا وشاتيلا لا يزال في سدة الحكم في اسرائيل ومن واجب المجتمع أن ينبذه!

وكانت وكالات الانباء قد تناقلت، مؤخراً، تصريحاً للرئيس الايطالي هاجم فيه الولايات المتحدة. ووصف دورها في لبنان بأنه عدواني. وأضاف بأنها تعمل في لبنان بوصفها مدافعاً عن اسرائيل وليس في خدمة السلام!

انسحاب المارينز من لبنان خلال ستة اشهر

● واشنطن - الوكالات - طالب وولتر مونديل، احد مرشحي الحزب الدمقراطي الامريكي لخوض انتخابات الرئاسة القادمة (ونائب رئيس الولايات المتحدة، سابقاً)، يوم السبت الماضي بالشروع، فوراً، في سحب قوات المارينز من لبنان، على ان يتم سحبهم خلال ٤٥ يوما.

وعلم، بهذا الصدد، ان قادة الحزب الدمقراطي سيجتمعون، هذا الاسبوع، لاتخاذ موقف واضح وموحد يدعو الكونغرس الى مطالبة ريغن بسحب المارينز من لبنان خلال ستة اشهر.

ونقلت مجلة «نيوزويك»، في عددها الاخير، عن احد المقربين من الرئيس الامريكي ان الادارة الامريكية ستقوم بسحب المارينز من لبنان (وعددهم ١٨٠٠ جندي) قبل منتصف تموز القادم، الموعد الذي حدده الحزب الدمقراطي لانتخاب مرشحه لخوض انتخابات الرئاسة الامريكية.

نواب كويتيون يطالبون ببتر أعضاء «مرتكبي الاعمال الارهابية»!

● الكويت - و.ص.ف - طالب خمسة من النواب الكويتيين، في نهاية الاسبوع الماضي، بأن يعاقب مرتكبو الاعمال الارهابية بعقوبات بتر أعضائهم. وأكدوا أن هذه العقوبات يجب أن تصل في بعض الحالات الى الاعدام.

وقد قدم النواب الخمسة مشروع قانون يدخل تعديلا على قانون العقوبات مؤكدين أنهم استوحوه من مبادىء الشريعة الاسلامية.

وأوضحوا أمام مجلس الامة أن هذا الاقتراح ينص على «أن كل من يفجر قنبلة او يحاول أن يفعل ذلك في أي مكان متعمدا القتل او اثارة الذعر والارهاب والمساس بالامن العام يجب ان تقطع ايديهم او سيقانهم مالم توقع عليهم عقوبة بالاعدام».

واوضح النواب أن الذين سيكتشف لديهم أسلحة او متفجرات ستقطع أيديهم او سيقانهم فقط ولن تطبق عليهم عقوبة الاعدام.

واضاف النواب ان الدولة يجب ان تستلهم من الشريعة الاسلامية لمعاقبة المجرمين وفي مواجهة «موجة الارهاب التي تسود العالم العربي».

والجدير بالذكر ان الكويت شهدت في ١٢ كانون الاول الماضي سلسلة من الاعتداءات بالمتفجرات التي استهدفت سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا وبعض المنشآت البترولية وتسببت في سقوط أربعة قتلى وأصابة ستين آخرين بجراح.

في ١٧ كانون الثاني الجاري - لقاء غروميكو - شولتس

● ستوكهولم - الوكالات - أذاعت وكالات الانباء أنه من المتوقع أن يجري، في ١٧ كانون الثاني الجاري، في ستوكهولم لقاء بين أندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي وجورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي. وأضافت هذه المصادر أن هذا اللقاء سيجري على هامش أعمال مؤتمر نزع السلاح الأوروبي الذي تشارك فيه الدول الـ ٣٥ الموقعة على «ميثاق هلسنكي للأمن الأوروبي» (في العام ١٩٧٥).

مناورات مصرية بريّة باسلحة امريكية

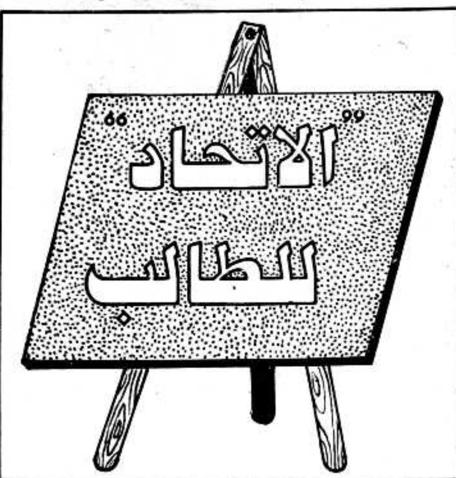
● القاهرة - الوكالات - يقوم الجيش المصري، منذ اكثر من اسبوعين، باجراء مناورات بريّة ليلية، بواسطة الدبابات والمجنزرات. وقد استعملت في الايام القليلة الماضية، للمرة الاولى، اسلحة امريكية متطورة مثل الدبابة «ام - ٦٠» والمدرعة «أم - ١١٣».

كما أشتركت في هذه المناورات الهجومية طائرات «فانتوم» و«ميراج» وقامت حوامات من طراز «شينوك» بعمليات انزال مظليين.

● اليوم التالي في احلام اصحاب الرؤوس النووية الحامية



(بريشة: اسامة مصري)



[العدد ٣٤ ـ الاربعاء ١٩٨٤/١/٤]

مسابقة العدد

مسابقة رقم (٣٤)

١ـ نقول «السُفرة» بمعنى المائدة أو وجبة الطعام. هل هي فصحى أم عامية ؟
أ ـ عامية ب ـ فصيحة ولكن معناها طعام المسافر جـ ـ فصيحة بالمعنى الوارد أعلاه

٢ـ نقول «كلام مقزع» ـ ما معناها ؟
أ ـ كلام قاس ب ـ كلام فاحش جـ ـ كلام جارح

٣ـ من أي سنة الى أي سنة حكم المماليك البحريون مصر ؟
أ ـ ١٥٢٠ ـ ١٣٨٠م ب ـ ١٢٧٠ ـ ١٣٩٠م جـ ـ ١٢٥٤ ـ ١٣٨٢م

أجوبة المسابقة رقم (٣٢)

١ـ مؤلف «الحيوان» و«التاج» هو أبو عثمان عمرو بن بحر المعروف بـ «الجاحظ».
٢ـ مؤسس الحركة الكشفية هو لورد بادن باول.
٣ـ مؤلف المحاورات الفلسفية «كنديد» و«محمد» و«زئير» هو فولتير.

● أصحاب الحلول الصحيحة ●

من «نحف»: فارس محمد سعيد، اخلاص عبد الله سرحان.
من «المغار»: عبير نبيل طنوس.
من «مقيبلة»: باسم سعدي.
من «طمرة»: زينب صبري بقاعي.
من «مجد الكروم»: علي سليم مناع.
من «إكسال»: ردينة حسين عرابي.
من «كابول»: محمد محمود علي.
من «طرعان»: لبنى ابراهيم عدوي، غادة عيد عدوي، سينا ابراهيم عدوي.
من «كفركنا»: ابتسام محمد ناصر.
من «شعب»: خطيب ابراهيم خطيب، وحيد علي خطيب.
من «البقيعة»: نسمات جريس حداد.
من «كفرياسيف»: طروب رفول بولس.
من «مصمص»: يوسف عبد الحفيظ إغبارية.
من «حيفا»: فيحاء زريق، سوسن زريق، فهد زريق.
من «عبلين»: الياس اندراوس حاج، أرز داود.
من «الناصرة»: وفيقة محمد يعقوبي.

○ الفائزون ○

■ بعد أن أجرينا القرعة بين أصحاب الحلول الصحيحة (وجميع الذين أرسلوا أجوبتهم أصابوا في الاجابات) فاز بالجوائز كل من:
١ـ محمد محمود علي ـ كابول
٢ـ اخلاص عبد الله سرحان ـ نحف
٣ـ فيحاء زريق ـ حيفا ـ زقاق الأصفهاني ١.
[الجوائز مقدمة من مكتبة «الأسوار» في عكا بإدارة يعقوب حجازي]

كوبون المسابقة

رقم (٣٤)

الاجوبة الصحيحة
١.........................
٢.........................
٣.........................
٤.........................
٥.........................

الاسم:.........................
العنوان:.........................
البلدة:.........................

■ صورة وخبر ■

● اصبحت جامعة كيشنيف ، عاصمة الولاية السوفييتية مولدافيا ، واحدة من اهم المراكز التثقيفية للدول الاشتراكية والنامية . ويدرس في هذه الجامعة طلاب من خمسين دولة من اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية جنباً الى جنب طلاب من الولايات السوفييتية . ويشاهد في الصورة طالبان من دولة زامبيا الافريقية تعرف كل على الآخر أثناء دراستهما وتزوجا فيما بعد ورزقا الطفلة فيولا .

□□□ مع العلم الحديث

كل شيء عن الشمس

الاشعاع الشمسي اكبر طاقة معروفة. وما يصلنا منها في عام يعادل الطاقة الكامنة في كمية من أطنان الفحم تقدر بالرقم ٤ والى يمينه ٣٣ صفرا.. ومع ذلك فهذا القدر الذي يصلنا من طاقة الشمس ـ على كبره ـ ليس الا جزءا من بليون جزء من طاقة الشمس كلها.

وقد كان يحول دون استغلال هذه الطاقة الهائلة عدم وجود مرايا قوية لتجمع اشعة الشمس.. ولكن العلماء ذللوا هذه العقبة بتطبيق بعض القواعد الرياضية فاستطاعوا ـ بواسطة المرايا الحديثة ـ استغلال طاقة شمسية تكفي لادارة مصانع النسيج في روسيا السوفييتية ، وابتكرت اجهزة تديرها حرارة الشمس تقوم الان بتحويل مئات الاطنان من ماء البحر الى ماء صالح للشرب. وبفضل بعض الاملاح الكيميائية يختزن من طاقة الشمس ما يكفي لتدفئة بيت في احدى الولايات الامريكية طول السنة.

ويتساءل البعض: ما الفائدة العملية من الطاقة الشمسية ما دامت تنقطع كل يوم بعد الغروب، وعندما يتلبد الجو بالسحب ؟.

لقد تغلب الاخصائيون على هذه العقبة باستعمال خزانات كبيرة تملأ بسوائل تمتص الحرارة وتغلي في درجات حرارة مرتفعة، فاذا احتجبت الشمس استخدمت الحرارة الكامنة في هذه الخزنات لانتاج البخار اللازم لادارة التربينات.

●● الشمس مصدر غذاء

يتغذى الانسان الان بالشمس والماء والهواء بطريق غير مباشر، فالنبات يمتص القوة من اشعة الشمس ويحولها الى مواد غذائية، فيأكل الانسان النبات ويأكل الحيوان النبات ويأكل الانسان الحيوان.

وفي كلا الحالين نجد ان الشمس هي العنصر الاساسي في القوة التي يحتاج اليها الانسان في حياته.

والاوراق تمتص اشعة الشمس وتحولها وقد تظهر وكأنها تعمل شيئاً، بيد أن في باطنها نشاطا كيميائيا كبيرا.

فالاوراق الخضراء هي اكبر معامل كيماوية على سطح الارض واعظم منتج لمواد الطعام، واغزر مورد للوقود. وبفعلها يرتبط مصير الامم بل مصير الانسان نفسه ففي الاوراق الخضراء يتحد ثاني اوكسيد الكربون بالماء فيتولد من اتحادها السكر بتأثير حبات الكلوروفيل. فهذا الاتحاد لا يتم بدون هذه الاوراق الخضراء لانها تستطيع ان تقتنص من اشعة الشمس قدرا من الطاقة يتيح هذا الاتحاد.

وهذا السكر البسيط المتولد من اتحاد ثاني اوكسيد الكربون والماء يتحول الى نشاء ومواد نشوية ومواد زلالية واحماض عضوية ودهون وغير ذلك من مركبات النبات.

وهذه المركبات غذاء للنبات نفسه وللحيوانات والانسان. ومنها ما يهضم ويمثل فيولد طاقة، ومنها ما يخزن ثم تنطلق طاقته منه.

●● الحمامات الشمسية

للشمس اشعة مختلفة كما سبق الاشارة ويكفي ان نتكلم عن نوعين منها الاول الاشعة الحرارية والثاني الاشعة البنفسجية. اما الاشعة الحرارية فوظيفتها تدفئة الجسم ولها قدرة على اختراق الجلد وهي السبب الوحيد في شعورنا بالدفء عندما نجلس في الشمس شتاء. ومن اخطار التعرض لحرارة الشمس طويلا، خصوصا اذا كان الجو حارا ورطبا، ان الجسم ترتفع حرارته نتيجة نفاذ الاشعة الحرارية فيه، وهو في الوقت نفسه غير قادر على التخلص من الزائد من هذه الحرارة، نظرا لان الجو ساخن ورطب، وينتج عن ذلك ان تنحبس الحرارة في الجسم التي ان زادت تسبب الوفاة نتيجة هذا الاحتباس ـ وهذا ما يسميه العامة بضربة الشمس. لذلك يجب ان يحذر المصطافون التعرض مدة طويلة للشمس خصوصا في الايام الرطبة والتي يكون فيها الهواء راكدا لا نسيم فيه.

اما الاشعة البنفسجية فعظيمة الفائدة متى احسن استغلالها. يمتص الجلد هذه الاشعة، ومتى وصلت الى الدهن الموجود تحته دفعته الى صنع فيتامين «د» بعض مركباته. ويعتبر الجلد مستودع هذا الفيتامين. ومنه يأخذ الجسم حاجته شيئاً فشيئاً. وهذا الفيتامين نافع للكبار وحيوي، ولا غنى عنه للصغار اذ يساعد على تكوين عظامهم واسنانهم في فترة النمو.

والاشعة البنفسجية مفيدة في الانيميا العادية اذ انها تنشط الانسجة الخاصة بصنع كريات الدم الحمراء وبصنع الهيموجلوبين. كما ان لها تأثيرا منبها ومقويا على الجهاز العصبي والعضلات فيزداد نشاط الانسان الذهني والفكري بل والجسماني ايضاً.

والاسراف في التعرض لاشعة الشمس والتحمس للاستفادة من الحمامات الشمسية دون التدرج، من شأنه ان يسمح للاشعة البنفسجية بالنفاذ الى الطبقات الداخلية من الجسم لان الجلد لم يكون بعد من الصبغة المقدار الكافي لدفع هذه الاشعة.

الاشعة البنفسجية ذات حدين احدهما ينفع في تكوين الفيتامين «د» والثاني يضر بكرات الدم الحمراء، اذ ثبت علمياً ان هذه الاشعة اذا ما نفذت الى داخل الجسم بمقدار اكثر من اللازم، اذابت كرات الدم الحمراء، فينطلق منها مركبان اثنان احدهما البروفيرين الثاني الهيستامين ـ وضرر البورفيرين انه يزيد في حساسية الانسجة لاشعة الشمس، بحيث يزداد الضرر عند العودة الى التعرض لها.

وأما الهيستامين فهو سبب الحكة والالتهاب والفقاقيع التي تصيب الجسم من الافراط في التعرض لاشعة الشمس وانسب وقت للحمامات الشمسية هو الصباح المكبر، لتتكون لدى الشخص قدرة تحمل منتظم، تبعاً للارتفاع التدريجي في درجة الحرارة. ويفضل ان يكون جهة الشرق صيفا والجنوب شتاء. ويلزم في جميع الاحوال ان يكون بعيدا عن تيار الهواء.

اما فترة الحمام الشمسي، فتتوقف على حساسية الشخص وسنه ودرجة حرارة الجو، ويحسن الا تتجاوز الساعتين يومياً، ويجب خلالها وقاية الراس والعينين، والجزء الخلفي من الرقبة، ومنطقة الثدي الايسر حيث يوجد القلب.

وتلزم الحيطة عند الاحساس بحكة او ظهور طفح جلدي احمر، لا يزول من تلقاء ذاته خلال ساعة واحدة. فهذا نذير يحتم انقاص فترة التعرض لهذه الحمامات.

●● طاقة حرارية وكهربية

لقد نجح الاستاذ فيلكس ترومب، مدير الابحاث بالمركز الفرنسي الوطني للابحاث العلمية، في استخدام اشعة الشمس في توليد درجة حرارة عالية جدا تتطلبها انواع معينة من الصناعات الكيماوية، ونجح في تحويل هذه الاشعة ـ بتسخيرها لانتاج الكهرباء والبخار الى طاقة ميكانيكية، يمكن استخدامها في مختلف الصناعات.

وقام الاستاذ ترومب بتجاربه حتى الان في مويدون، وهي مركز صغير للتجارب الشمسية، يقع على مقربة من باريس ، واستطاع بمساعدة عاكس ضخم ان ينتج من الهواء حامض النترات، وذلك بتسخين الهواء المشبع بالرطوبة باشعة الشمس المركزة.

وهذا العاكس الذي استخدمه الاستاذ ترومب يستطيع توليد حرارة قدرها ثلاثة الاف درجة مئوية، وهي درجة حرارة كافية لتحل محل القوس الكهربائي في صناعة النترات والاسمدة.

وقال الاستاذ ترومب ان هذه التجارب ولو انها في مرحلتها الابتدائية، الا انها نجحت نجاحا يبشر بان الطاقة الشمسية ستتخذ مكانها خلال السنوات القليلة المقبلة جنباً الى جنب مع الطاقة الكهربائية الناتجة من احتراق الفحم او من مساقط المياه ، لتوليد الطاقة الميكانيكية اللازمة للصناعات المختلفة.

درس في الفيزياء

إشعاع الأجسام السوداء

■ بقلم: المهندس دعيبس عبود ■

تُعتبر سنة ١٩٠٠ سنة ميلاد ميكانيك الكم. ففي كانون اول من ذلك العام قدّم «ماكس بلانك» للمجتمع العلمي بحثاً جعله مشهوراً. وكان في قرارة نفسه غير مرتاح من مجرى بحثه وقد توقع ان يفعل زملاؤه ما لم يستطع ان يفعله نفسه، وهو تفسير محتويات بحثه حسب مفاهيم فيزياء نيوتن. ولكنه كان يعلم ان ذلك غير ممكن وكان يشعر وبحق، بان بحثه سيزعزع اسس العلم ويغير اتجاهه. لقد اكتشف «بلانك» بان بناء الطبيعة الاساسي متقطع. ماذا نعني بمتقطع ؟

اذ تتكلم عن تعداد مدينة فواضح ان عدد سكان المدينة قد يتغير بأعداد كاملة اي يمكن لعدد سكان المدينة ان يزداد او يقل على الاقل بشخص واحد. لا يمكن ان يزيد مثلاً بسبعة أعشار شخص. يمكن ان يزيد او يقل بخمسة عشر شخصاً ولكن ليس بـ ١٥،٢٧ شخصاً، مثلاً. وفي اصطلاحات الديالكتيك يمكن لعدد سكان المدينة ان يزداد او يقل بقفزات وأصغر قفزة يمكن ان تكون شخصاً واحداً. بشكل عام هذا ما اكتشفه بلانك حول نظام الطبيعة .

كان بلانك يفتش عن تفسير لظاهرة تغيّر الوان الاجسام المتوهجة مع ارتفاع او انخفاض درجة حرارتها. اذ ان هذه الاجسام تصبح اسطع مع ارتفاع درجة حرارتها. ولم يكن باستطاعة الفيزياء التقليدية ان تقدم تفسيراً معقولاً لهذه الظاهرة.

وفي العام ١٩٠٠ ، كان الفيزيائيون يصورون الذرّة كنواة تشبه الكرة تتصل بها اقواس صغيرة. وفي طرف كل قوس يوجد الكترون (كان هذا قبل انتشار الشكل الشمسي لبناء الذرة ـ الكترونات تدور بمدارات ثابتة حول النواة). وعند هز الذرة، بواسطة الحرارة مثلاً، تبدأ الالكترونات الموجودة في أطراف الاقواس بالارتجاج والتذبذب. وكان يُعتقد بان الالكترونات المتذبذبة تشع طاقة وهذا ما يجعل الاجسام ذات درجات الحرارة المرتفعة تسطع. وقد اعتقد الفيزيائيون بان الطاقة التي تمتصها الذرّة حين تسخن كانت تشعّ عن طريق الالكترونات المتذبذبة. واكدت هذه النظرية بان الطاقة التي تمتصها الذرّة توزّع بالتساوي بين الالكترونات . وان الالكترونات التي تتذبذب بشكل اسرع هي الالكترونات التي تشعّ الطاقة بفعّالية اكبر.

ولسوء الحظ ، كانت هذه النظرية خاطئة. اذ «برهنت» على صحة بعض الامور غير الصحيحة : أولاً: «برهنت» على ان الاجسام الساخنة تشعّ ضوءًا ذا ذبذبات عالية (كاللون الازرق واللون البنفسجي) اكثر من ضوء ذي ذبذبات منخفضة (كاللون الاحمر). بكلمات اخرى، حسب هذه النظرية التقليدية، تشع الاجسام ذات الحرارة المتوسطة الواناً بين الازرق والابيض كالالوان التي تشعها الاجسام الشديدة الحرارة ولكن بكميات اقل. وهذا غير صحيح بتاتاً. ان الاجسام المتوسطة السخونة تشع بالاساس اللون الاحمر.

ثانياً: «برهنت» النظرية التقليدية بان الاجسام الشديدة السخونة تشع كميات لا نهائية من الضوء ذي الذبذبات العالية (الازرق بنفسجي). وهذا خطأ ايضاً، اذ ان الاجسام الشديدة الحرارة تشع كمية نهائية من الضوء ذي الذبذبات العالية.

وتدعى الظاهرة التي كان يدرسها بلانك بـ «اشعاع الاجسام السوداء» ونعني بها الاشعاع المنطلق من اجسام غير عاكسة للضوء، تمتص الضوء كلية مسطحة وسوداء. اللون الاسود معناه عدم وجود لون والاجسام السوداء تشع الضوء فقط اذا ما سُخنت.

افترض جميع الفيزيائيين في العام ١٩٠٠ بانه بعد ان تبدأ الالكترونات في الارتجاج (التذبذب) نتيجة لتهييج الذرة فانها تشع طاقتها بشكل متواصل حتى يفرغ مخزونها من الطاقة. واكتشف «بلانك» بان الذرات المتهيجة لا تفعل ذلك، فهي تشع وتمتص الطاقة بكميات محددة فقط. وبدل ان تشع الذرات الطاقة بشكل متواصل مثل زنبرك الساعة حتى تفرغ ، فانها تشعّ مخزونها من الطاقة بشكل دفقات. وبعد كل دفقة تنزل الالكترونات الى مستوى اكثر انخفاضاً من الطاقة الى ان تتوقف كلياً. باختصار، اكتشف «بلانك» بان التغير في الطبيعة يحدث على دفعات (قفزات) وليس بشكل متواصل؛ وكان «بلانك» الفيزيائي الاول الذي تكلم عن «حزم طاقة».

لم يكن «بلانك» اب ميكانيك الكم وحسب بل هو ايضاً مكتشف «ثابت بلانك» . و«ثابت بلانك» هو رقم محدد لا يتغير يُستعمل في حساب حزم الطاقة لكل لون (حزمه الطاقة للون ما تساوي ذبذبة الضوء لذلك اللون مضروبة في ثابت بلانك).

بكلمات اخرى، اكتشف بلانك بان الطاقة تُمتص وتشع بدفقات صغيرة وان مقدار هذه الدفقات لضوء ذي ذبذبة منخفضة (بطيئة)، مثل الاحمر، تكون أصغر من مقدار الدفقات لضوء ذي ذبذبة عالية (سريعة)، مثل البنفسجي.

عندما ترفع درجة حرارة جسم ما قليلاً، فان اللون المرئي الاول الذي سيشعه الجسم هو اللون الاحمر. ذلك لان دفقات الطاقة للون الاحمر هي أصغر حزم الطاقة في طيف الالوان المرئية وكلما ترتفع درجة الحرارة فستتوفر كميات اكبر من الطاقة مما يؤدي الى تحرير حزم طاقة اكبر وهذا يكون مقروناً باشعاع ضوء ذي ذبذبات اعلى كاللون الازرق او البنفسجي.

لماذا تظهر لنا القطع المعدنية المتوهجة بانها تزداد سطوعاً بشكل متواصل كلما زادت درجة حرارتها ؟ الجواب على ذلك هو بان القفزات في تغير الالوان، صغيرة جداً بحيث لا يمكننا ملاحظتها والتفريق بينها بالعين المجرّدة.

اما اذا كان هذا البحث يذكرك بالفيزيائي «بوهر» فانك على حق. وقد حضّرت اكتشافات «بلانك» الارضية لنظرية «بوهر» حول مدارات الالكترونات المحددة التي جاء بها بعد ثلاثة عشرة عاماً.

(يتبع)

× ـــ × ـــ ×

طرائف ونوادر

العتاب الكافي

كان المحامي والمشترع الفرنسي المعروف موريس غارسون في اجتماع نوقش فيه القانون الفرنسي الذي يعاقب على تعدد الزوجات. وظل غارسون صامتا معظم الوقت، الى ان سأله احد الزملاء:

ـ لم نسمع رأيك، يا استاذ..

فقال غارسون: عجبت لامركم. تريدون فرض عقاب على المزواج من الرجال بينما ارى ان في تعدد الزوجات العقاب الكافي اذ يكفي الزوج المسكين ان يكون له اكثر من حماة !

غيرة مكلفة

عندما علمت الامبراطورة جوزفين، زوجة نابليون الاول، ان احدى منافساتها على قلب الامبراطور تنوي ارتداء فستان أخضر اللون لحضور حفلة كبرى من حفلات البلاط، عمدت على وجه السرعة الى تغيير «ديكور» قاعة الاستقبال، فانفقت مبالغ طائلة لجعل لون الورق الذي يغطي جدران القاعة، ولون الرياش والستائر والطنافس، ضربا معينا من اللون الأزرق بحيث يبدو معه الثوب الأخضر سوقيا مبتذلا ومنفرا!

حتى لا ينس

كان الزوج مشهورا بشدة النسيان. وذات صباح قالت له زوجته:

ـ لا تنس اليوم أن تقص شعرك، ولكي تتذكر سأربط خيطا حول أصبعك وأرجو الا تنسى لماذا ربطت الخيط.

وفي آخر النهار قبل العودة الى البيت فطن الرجل الى الخيط المحيط بأصبعه فأسرع على الفور الى الحلاق وقال له:

ـ لولا ان زوجتي ربطت اصبعي بخيط لنسيت أن اقص شعري اسرع من فضلك في القص كي ادرك موعد العشاء.

ـ بكل سرور. ولكني احب ان اذكرك انك جئت اليوم قبل الظهر وقصصت لك شعرك!

يا عبد الله

خرج الخليفة العباسي المأمون في موكبه يوما فسمع أعرابيا يركض من خلفه ويناديه «يا عبد الله» فغضب المأمون وأمر باحضاره فلما جيء به قال له: «اتركض ورائي وتدعوني باسمي ؟» فأجابه الرجل:

«نعم يا امير المؤمنين أنا دعوتك باسمك كما تدعو الله باسمه ونقول: يا الله.. يا الله» فضحك المأمون وأجاب طلبه.

□□ نصوص أدبية

دعوة وخيبة

احمد فارس الشدياق (١٨٠٤ ـ ١٨٨٨). ولد في عشقوت وتعلم في مدرسة عين ورقة. قام برحلات متعددة في مصر ومالطة وتونس وأوروبا. أنشأ جريدة «الجوائب». وكان ركنا من أركان اللغة العربية. من مؤلفاته: «الجاسوس على القاموس» و «الساق على الساق فيما هو الفارياق». وفي هذا الكتاب الاخير خبر بعض الرحلات التي قام بها المؤلف، وقد اقتطعنا منه هذه القصة التي جرت له في بلاد الانكليز. والفارياق هو الشدياق نفسه، والكلمة منحوتة من «فارس» و «الشدياق».

١) أخذ «الفارياق» وزَوْجته يطوفانِ في شوارع المدينة، وهُما في زي أهل مصر. وقد اتخذ هُو سراويل واسعة يلتف عليها أسفلها من أمام وَرَاءَ عِنْدَ المَشْيِ وَالتحفت هِيَ بِبُرْنس يُغطّي كُمّيها إذا كانا يكسان الارض. فَجَعَلَ المارون أو أصحاب الدكاكين يتعجّبُون منهما، ولم يكونوا يعْرفون زوجَتَهُ إنها امرأة.

فَصادَفَهُمَا رَجُلٌ مِن حُذاقِ فُقهاءِ الانكليز، يُقالُ لهُ « إستيفن». فتفرّس فيهما فعرف أنّ «الفارياقية» امرأة. فتقدّمَ إليهما وَقالَ لهما:

ـ هل لكما، يا رجُلُ ويا مرْأة، أنْ تتغدّيا عندي يوم الأحد القابل ؟ قالا: أفضلت.

قالَ: إن داري في عِبْر البحر في محل كذا، فهلُمّا إلينا في الصباح قَبْلَ الغَدَاءِ.

٢) فلمّا كان يوم الأحد ركبا في زَوْرَقٍ وقصدا منزِلَهُ. فوجداهُ قد استعد للخروج. فكأنّهُ أراد أنْ يأتي ببعض معارفه للفرجة على ضيفيه. والظاهرُ أنهُ سَكِرَ في الطريق أو عند اصحابه فلم يعُدْ فلمّا رآهما قال لهما:

قد وجبَ عليّ أنْ أذهب في قضاءِ مصلحةٍ. ولكنْ هذه زَوْجَتِي وهؤلاءِ بَناتي، فاسْتأنِسا بِهِنّ رَيْثما أعُودُ وَنتغدّى جميعاً.

قالا: لا بأس.

ثُمّ قعَدَا مَعَ زَوْجَتِهِ..

ثُمّ تمادَيا في الحديثِ حتى حان الظُهْرُ. فأقبلت إحدى بَناتِ الفُرضي، وبيدها كِسرَةُ خبز وقطعةُ جُبن. وجعلت تأكل وهيَ واقفةٌ ثم تولت وجاءت أخرى وفعلتْ مثلها. وكان للفقيه المذكور سَبْعُ بَنَاتٍ وعدّةُ صِبْيان. فلمّا مَضَى ساعتانِ بعد الظهر قالت الام للمدعوين:

ـ لعلكما جُعْتُما ؟ فإنّ وَقْت الغداء قد فات وزوجي أبطأ.

قالا: تَنْتظِرُهُ الى ان يجيء.

٣) فلمّا صَارَتِ الخامسةُ أطنّ جرَسُ الاكل ليجتمع المتفرقُونَ مَعَ أهلِ البيتِ كمَا هي عادةُ ذوي العيال من الانكليز. ثم مضتْ ساعةٌ وأعيدَ إطنان الجرسِ . وَمَا زَالَتِ السّاعاتُ تمضي حتى تجزتِ السّاعَةُ الحادية عشْرةَ. وفي خلال ذلك كانت الام تتفقدُ المطبخَ وتُسارُّ «البَنات كأنما نَزَل بِهن نكْبَة البرامكة».

فَقالَ الفارياقُ لزوجته:

إن لَمْ تَذْهبِ ألآنَ لَنْ نَجِدَ بعْدها زورَقاً، ولا مَبيتَ في هذا العبرِ يَصلُحُ بِنا.

ثُمّ نَهَضَا ومَشَيا عَلى صاحِبةِ البيتِ؛ وَرَكبا في زَوْرَقٍ وَدَخَلا البَلَدَ عِنْدَ نِصْفِ الليل، فتعشّيا في بَعْضِ المطاعم عشاءً في ضِمنه غَدَاءٌ.

● مفردات:

١) التحف: باللحاف وغيره: تغطت به ٢) البرنس: هو كل ثوب يكون غطاء الرأس جزءاً منه متصلاً به. ٣) تعقبه: تتبعه ٤) هل لكما: اي هل تريدان ٥) العبر: من البحر او الوادي: شاطئه وناحيته ٦) أستأنس به واليه: ألفه ووجد فيه ما يذهب الوحشة. ٧) ريثما: الريث هو مقدار المهلة من الزمن ٨) تماديا في الحديث: بلغا فيه المدى اي بلغا فيه من الطول مبلغا عظيما ٩) الفرضي: من يسكن قرب محطة السفن ١٠) تولت: ذهبت ١١) سارّه: أحدث اليه سرا ١٢) البرامكة: اسرة فارسية كان منها عدد من الوزراء في العهد العباسي بطش بها الرشيد بطشا شديدا.



الأربعاء ٤ كانون الثاني ١٩٨٤ — الصفحة ٦



● سيمور كاسل وجينا رولاندس في فيلم «ميكي وموسكوفيتش» الذي يتحدث عن قصة حب بين عامل محطة لوقوف السيارات وعاملة في المتحف البلدي في لوس انجلوس (انظر دليل «الاتحاد») ●

الجنــون فنــون !

● سان دياغو ـ كاليفورنيا ـ «منزا» هو اسم نادي الحكماء وأصحاب الذكاء الذين تفوق مقدرتهم العقلية ١٣٥ درجة ويمكن لأي فرد من هذه الفئة، التي تساوي ٢٪ فقط من سكان الولايات المتحدة، الانضمام للنادي.

ولكن هناك «دنزا» وهو اسم النادي الذي لم ترفض لجنة القبول فيه، حتى الآن، أي طلب بالانضمام لعضويته.

و «دنزا» هو نادي «الأغبياء» الذي شكله جاك كنعان، صحفي من سان دياغو في ولاية كاليفورنيا. ولا يعتقد أعضاء «دنزا»، إطلاقاً، بأنهم أغبياء ويرون في ذلك تسلية لطيفة.

والصحفي كنعان هو مؤسس وسكرتير النادي. ومن مهامه إرسال بطاقات العضوية لطالبيها مقابل ٣٠ دولار في السنة الواحدة أو ١٠ دولارات على مدى الحياة.

ويعلق أعضاء النادي على ياقاتهم شعاراً يمثل مهرجاً مع وجه غبي. كما بالامكان شراء قبعات مع الشعار بسعر ٢٥ دولار للقبعتين و ١٠ دولارات للقبعة الواحدة.

واحتفل أعضاء «دنزا» بالأعياد كما يجب: في عيد الميلاد نفخوا ٣٠٠٠ بالوناً وعشية رأس السنة فقعوها الواحد تلو الآخر.

وشكل أعضاء النادي عدة لجان: لجنة العلاقات الخارجية ولجنة اقتصادية وأخرى قضائية وغيرها.

وأخذت هذه اللجان على عاتقها تقديم النصائح لرئيس الولايات المتحدة ووزاراته «تمثل بأمانة روح الغباء».

هربوا من إسرائيل

● بون ـ ذكرت مجلة «دير شبيغل» الأسبوعية ان ١٤ شاباً وشابة من ألمانيا الغربية هربوا من اسرائيل وعادوا الى بلادهم.

وكانت بلدية «برمن» الألمانية قد أرسلت ٦٦ شاباً وشابة للعمل في الزراعة في اسرائيل على حساب صندوق البلدية (٣٠٠ ألف مارك).

هل تعلم ان الفراشات تطير بالطاقة النفاثة

سبق ان اكتشف «كولومبس» ان الفراشات تطير بطلاقة من أوربا الى امريكا. فبأجنحتها الهشة تستطيع اجتياز مسافات من مئات وآلاف الكيلومترات في الساعة. ومع ذلك ينبغي بموجب قوانين «الايروديناميك» أن لا تطير الفراشات بهذه السرعة. وبتتبع طيران الفراشة بواسطة التصوير السينمائي البطيء، لاحظ العلماء أن أجنحتها تتحرك «بكسل» كبير جداً. وأنها تبقى ثلث الوقت في حالة الطي. وفي هذه الحالة لا تخلق قوة نهوض. ولا بد للفراشة من أن تسقط حتماً. فلماذا لا تسقط مع ذلك، بل تواصل الطيران بسهولة كأنما تسخر من قوانين الفيزياء!

أجرى علماء علم التشكل التطوري وعلم بيئة الحيوانات لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي مئات الاختبارات قبل ان يتسنى لهم الاجابة عن هذا السؤال. وقد تبين ان الفراشة لا تضم اجنحتها كيفما اتفق، بل تفعل ذلك بطريقة فطنة جداً. فان الزوج الامامي من الاجنحة يشكل ما يشبه حاجزاً هوائياً. بينما يشكل الزوج الخلفي قناة نفاثة. وبحركة متموجة يدفع الجناحان الخلفيان الهواء بقوة، فيساعد السيل النفاث الفراشة على الطيران والارتفاع.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الحكم بالاعدام على تجار النساء

● بكين ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «نانفانغ ريباو» الاقليمية في عددها الأخير الذي وصل، يوم الأحد، الى بكين أن أربعة صينيين يتاجرون في النساء حكم عليهم بالاعدام، مؤخراً، في جنوب الصين لأنهم باعوا حوالي ثلاثين امرأة.

وأوضحت الصحيفة أن أثنين من هؤلاء التجار وهما موانغ وندونغ ولين كيمينج ادانتهما محكمة ليانجيانغ، أقليم جواندونغ، لانهما باعا (١٤) امرأة بين الأعوام ١٩٧٤ و ١٩٨٢ بمبلغ (٤٨٠٠) يوان، (٢٤٠٠) دولار.

وحكمت محكمة مقاطعة «هوزهو» على الشخصين الآخرين وهما شن ونكوي وليانغ شوشانغ بالاعدام لأنهما باعو ٢٢ امرأة بمبلغ (١١٣٠٠) يوان، (٦٦٥٠) دولار.

وأشارت الصحيفة الى ان معظم النساء هم أشخاص بدون وظيفة منتظمة أو من أصحاب السوابق وأنهم أقاموا مراكز لنقل النساء اللاتي تم بيعهن في أقاليم جنوب الصين.

أطفال أنابيب بالجملة !

● بون ـ و.ص.ف ـ أعلن مصدر طبي، يوم الأحد ٨٤/١/١، ان خمسة أطفال أنابيب ولدوا في شمالي جمهورية ألمانيا الاتحادية قبيل نهاية عام ١٩٨٣ فقد ولد ثلاثة توائم في كييل وولد توأمان في لوبيك.

ويعد أطفال الأنابيب الثلاثة التوائم الذين ولدوا في مستشفى كييل الجامعة أول ثلاثة توائم أنابيب.

وجدير بالذكر ان هؤلاء الأطفال الثلاثة كلهم أولاد شأنهم شأن التوأمين اللذين ولدا في لوبيك.

وتنتظر شابة أخرى في الوقت الراهن في مستشفى كييل الجامعة ثلاثة توائم هم أطفال أنابيب أيضاً.

الشعب المصري بواد ونجوى فؤاد بواد

● أتفقت الفنانة نجوى فؤاد مع الموسيقار جمال سلامة، على اعداد استعراض غنائي يتم تصويره تلفزيونياً، (فيديو كاسيت)، عن شواطئ الاسكندرية ومصايفها من خلال قصة حب تعكس أحاسيس الاحباب على هذه الشواطئ، على أن يتم تصويره في «المعمورة والعجمي وقصر المنتزه»، ليعرض بعد ذلك في الاماكن السياحية في الخارج.

الى عشــاق فرقــة العاشقيــن



● جرت، خلال شهر تشرين أول الماضي، الاحتفالات بأيام الصداقة السوفييتية ـ الفلسطينية التي أصبحت تقليداً ثابتاً في حياة الشعبين. ووصل الى الاتحاد السوفييتي وفد فلسطيني كبير للمشاركة في الاحتفالات. ونزل الوفد ضيفاً على جمهورية أوكرانيا السوفييتية الاشتراكية حيث احتلت النشاطات السياسية والاجتماعية والفنية فيها، بهذه المناسبة، موقعاً خاصاً ومرموقاً.

وعقد في العاصمة الأوكرانية كييف مهرجان جماهيري حاشد في قاعة تشايكوفسكي، القيت فيه كلمات التضامن والصداقة من قبل الجانبين وتم عرض فني موسيقي لفرقة العاشقين الفلسطينية والفنانين السوفييت. وتظهر الصورة عرضاً فنياً مشتركاً لفرقة العاشقين والفرقة الفنية الأوكرانية.

عمر الشريف مفلس مالياً وفنياً

● لندن ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أعلن الممثل المعروف عمر الشريف، في حديث مع صحيفة الـ «ديلي ميرور» اللندنية، أنه خسر كل ما يملك في المقامرة وأنه عاجز عن تحديد رقم معين لمقدار الخسارة نظراً لضخامتها، لكنه قال إنها كانت ملايين من الجنيهات الاسترلينية.

وكشف عمر الشريف أنه قد تعلم لعب الورق من والدته، وأنها صاحبة الفضل الأول في حصوله على لقب أفضل لاعب بريدج (وهي إحدى ألعاب الورق). وتأكيداً على جذوره العائلية في المقامرة كشف عمر عن أن والدته كانت زبوناً دائماً على طاولات القمار لدى الملك فاروق الذي خلعته ثورة ٢٣ يوليو المصرية.

ومن الطرائف التي ترويها والدة عمر عن فاروق أنه في جلسات القمار كان دائماً يمد يده ويسحب النقود عن الطاولة متظاهراً أنه الرابح دون ان يكشف أوراقه، في حين لم يجرؤ أحد من اللاعبين على إبداء أي اعتراض.

وفي هذه الأيام، يقوم عمر الشريف الذي أفل نجمه السينمائي بقبول عروض للظهور في إعلانات تجارية رخيصة وفي مسرحيات تقدم على مسارح هامشية غير معروفة في بريطانيا إلى جانب ممثلين وممثلات لم يسمع عنهم، من قبل، البتة.

وتجدر الإشارة الى ان شركات الأفلام الأمريكية التي تقوم بإعداد مسلسل عن حياة أنور السادات رفضت مجرد ظهور عمر الشريف في هذا المسلسل على الرغم من مراهنة عمر على أنور ومرافقته شخصياً في رحلاته الى واشنطن أيام «كامب ديفيد».

● عمر الشريف ●

ـ المأذون: انت قبلت الزواج بالعروسة هاي؟
ـ العريس: وليش عم تسأل؟ مش عاجبتك؟

الهول في هيروشيما فاق كل تصور

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ أعلن الناجون من القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما وناجازاكي انهم لم يتأثروا من مشاهدة فيلم «اليوم التالي» الذي عرض في عرض خاص في سينما طوكيو. وقالوا ان الحقيقة كانت أسوأ كثيراً مما عرضه هذا الفيلم.

والفيلم، الذي انتجته قناة التلفزيون الامريكية «أي.بي.سي»، عمل سينمائي يوضح اثار هجوم نووي على منطقة كانساس سيتي في الولايات المتحدة. وسيعرض في دور السينما اليابانية ابتداء من منتصف كانون الثاني المقبل.

وذكرت الصحف نقلاً عن الناجين من محنة عام ١٩٤٥ أن تجربتهم الشخصية أشد هولاً مما ورد في الفيلم. ويرون أن آثار الانفجار على الاشخاص قدرت بأقل من حقيقتها.

وذكر كيجى ناكازاوا (٤٤ عاماً) وهو كاتب قصص مصورة معروف أن الناجين من هيروشيما كانوا يتحركون «كما لو كانوا أشباحاً» وكانت ملابسهم محترقة. وأضاف أن دمهم كان يسيل من اذانهم ومن انوفهم ومن افواههم. «وكانت قطع من اللحم معلقة على أطراف أصابعهم».

وذكر كازوتو يوشيدا، عضو مجلس الاتصال بين ضحايا القصف الذري، ان الفيلم كان يركز فقط على تأثير الاشعاعات وليس على تأثير الانفجار والحرارة. وقال «انني أتساءل عما اذا كانوا سيصفون هجوماً بقنبلة النيترون».

سوداوية الامريكان من عدوانية النظام

● واشنطن ـ أظهر استطلاع للرأي هنا اليوم ان ٦٥ في المائة من الامريكيين يخشون من حرب خطيرة يتورط فيها الجنود الامريكيون في عام ١٩٨٤.

واظهر الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «يو. اس. توداي» ان مزيدا من الامريكيين يقولون انهم «قلقون جدا» من الحرب اكثر من اي موضوع اخر من المواضيع التي تثير قلقهم التي سئلوا عنها.

وبالاضافة الى ذلك فان ٥٢ في المائة من الامريكيين الذين سئلوا في جميع انحاء الولايات المتحدة قالوا ان حربا شاملة اصبحت اكثر توقعا خلال السنة المقبلة وقال ٣٤ بالمائة ان فرص نزاع نووي مع الاتحاد السوفييتي تتزايد.

واعرب ستة بالمائة فقط عن اعتقادهم بان خطر الحرب قد تضاءل هذه السنة.

ضحايا الاخلاص للمهنة

نظام الفساد التايلاندي يغتال الصحفيين

● بانكوك ـ و.ص.ف ـ صرح تونجباي تونجباو المحامي المناضل من أجل حقوق الانسان يوم الخميس الماضي، في بانكوك، بأن ستة صحفيين تايلانديين دفعوا حياتهم في عام ١٩٨٣ ثمنا لتحقيقاتهم حول الجريمة والفساد في الدولة وتعرض ثلاثة من زملائهم لمحاولات الاغتيال. وتلقى أربعة آخرون تهديدات بالقتل.

وأكد تونجباي في بيان أصدره أن كل الصحفيين المستهدفين كانوا قد نشروا مقالات عن تهريب المخدرات واللصوصية والفساد ومحاباة السلطات تجاه جرائم لعب القمار والدعارة.

■ عالم السيارات

عربة تجتاز كل الصعاب والعراقيل



● لندن ـ أنتجت إحدى الشركات الانكليزية عربة سيارة يمكنها التغلب على الصعاب في الأراضي الصخرية والمنحدرات العميقة. واسمها «سكامبلر». وتعتبر من أفضل وسائل النقل للكثير من الأعمال في مجال الزراعة والغابات وخدمات المطافئ وأعمال الانقاذ وفي المناجم. وبالاضافة الى كل ذلك يمكن استخدامها لمزاولة الرياضة والتنزه في أوقات الفراغ.

فيلم سينمائي دولي عن فنانة البالية أنا بافلوفا

● انهى اميل لوتيانو المخرج السوفييتي (٤٧ عاما)، الذي حشد فيلمه السابق «مضرب الغجر» قاعات ممتلئة حتى النهاية في اكثر من مائة دولة، اخراج فيلم «أنا بافلوفا». وهذا الفيلم المؤلف من جزئين هو انتاج مشترك بين الاتحاد السوفييتي وانكلترا والمانيا الدمقراطية وكوبا.

يحتل اسم «انا بافلوفا» (١٨٨١ ـ ١٩٣١) راقصة البالية الروسية نفس منزلة معاصريها امثال راخمانينوف سكريابين تشيخوف بونين فروبيل مميرخولد... ولم تصبح بافلوفا فنانة عظيمة فحسب، بل اصبحت رمزاً لعصر بأكمله في تاريخ البالية العالمي.

وقال لوتيانو ان هذه المرأة الروسية الرقيقة فتنت العالم بأسره وقد عاشت متفانية واستطاعت نقل مشاعرها الى المتفرجين من كل الشعوب. وتركت في كل مكان ظهرت فيه سواء في انكلترا او هولندا او الهند او المكسيك، ذكرى حية طيبة عنها وعن فنها. تلعب دور «انا بافلوفا» الممثلة الشابة وراقصة البالية الفذة غالينا بيلايفا يشاركها راقصان مبدعان سوفياتيان هما تنهيت خيارم وميخائيل كرابيفين. ويلعب دور زوج بافلوفا الممثل الانكليزي جيمس فوس (المشهور بصورة خاصة في الفيلم الخاص بحياة ايسيدورا دونكان). وقام المخرج الامريكي الكبير مارتين سكورسيزي (المخرج «سائق تاكسي» و «ملك الكوميديا» وافلاما اخرى) بالتمثيل لاول مرة ولعب دور مدير مسرح «ميتروبوليتين» النيويوركي.



الأربعاء ١٩٨٤/١/٤

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٦،٣٢ ـ «في بلاد الدمى»
- ● ٦،٤٥ ـ تجديدات وإختراعات
- ● ٧،٠٠ ـ بين المواطن والسلطة
- ● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨،٠٠ ـ عناوين نشرة «مباط»
- ● ٨،٠٢ ـ مجلة الموسيقى والتسلية
- ● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ٩،٣٠ ـ «موكيد»
- ● ١٠،٠٥ ـ فيلم سينمائي: «ميكي وموسكوفيتش»، بطولة سيمور كاسل وجينا رولاندس
- ● ١١،٥٥ ـ عنوان الليلة

حديث الناس

ســاقطة !

□ نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» يوم الاثنين (٨٤/١/٢) خبرين على صفحتها الرابعة، الواحد تحت الآخر. ولا شك ان وضع هذين الخبرين الواحد بجانب الآخر هو دليل على ذكاء محرر الصفحة وقرفه الفظيع من هذا الوضع الذي تدهورت اليه دولتنا العَليَّة.

الخبر الأول يحكي قصة ٢٥٠٠ من الكهول و ٥٠٠٠ من المتخلفين عقلياً الذين سوف يبعثون هذا الأسبوع الى بيوتهم بعد اغلاق المؤسسات الخاصة التي تعتني بهم.

لماذا؟! قالت الصحيفة ان المخزون من المواد الغذائية ومواد الوقود قد نَفَذَتْ تماماً ولا مجال لشراء مواد غذائية ومواد وقود للتدفئة لأنه ... لا توجد ميزانيات !!

وقالت الصحيفة في سياق هذا الخبر ان هنالك مؤسسات إضافية مرشحة للاغلاق، بسبب «جفاف» الميزانيات، وهي:

- مؤسسات للأولاد والأحداث يعيش فيها ١٢ ألف طفل وحَدَث من العائلات المفككة نتيجة الطلاق.
- مؤسسات للعميان والمشوهين وفيها ٢٥٠٠ إنسان.
- مؤسسات إجتماعية فيها ٧٠٠ من الشبان والشابات أبناء وبنات العائلات المسحوقة الذين تدهوروا الى الجنوح.
- مؤسسات للتدريب المهني تضم ٣٠ ألف متدرب ومتدربة.
- حضانات نهارية تضم ٤٥ ألف طفل أبناء أمهات عاملات.

هذا هو مضمون الخبر الأول.

والخبر الثاني؟ عنوانه كالتالي: «وزارة المالية تحوّل مليون دولار الى المدرسة الدينية (يشيبا) «أور سميّح» في القدس.

وجاء في سياق هذا الخبر ان الدولة، بواسطة وزارة المالية تدفع ٦٠٪ من تكاليف هذه اليشيبا بينما الـ ٤٠٪ الباقية تأتي من تبرعات في خارج البلاد.

وهكذا، بينما يغلق يفآل كوهين ـ أورغاد، باسم الحكومة كلها، الحنفيات تماماً عن مؤسسات إجتماعية ويدفعها الى الإغلاق، الى الموت والانطفاء، فان حضرة الوزير سخيّ جداً جداً على المؤسسات «الدينية» التابعة للمدير العام للدولة (رئيس الائتلاف الحكومي) ابراهام شبيرا والتابعة للوزير يوسف بورغ وبقية الأحزاب «الدينية» التي بفضلها تواصل هذه الحكومة المعيشة.

هناك من يقول: ماذا تتوقعون اذن؟ ان تهتم الحكومة بكهول وقاصرين ومعوقين لا حَوْل لهم ولا قوة سياسية وأن تترك «اليشيبوت» فتُزعل بذلك بورغ وشبيرا وتسقط الحكومة؟!

ولكن مقابل الحسابات المذهلة للحكومة، فان الضمير الانساني لليهود والعرب ينتفض غضباً ومرارة.

في دولة أخرى من العالم «المتحضر» الذي تنتسب اليه دولتنا، كان من المحتم ان تسقط الحكومة على فعلة فظيعة كهذه. أما عندنا فان الحكومة الساقطة الى الحضيض مستقرة وترفض ان تسقط.

عَجَبي!

(أبو السعيد)



[عن صحيفة «الشعب» القاهرية]

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

اعداد: عبد المنعم رياض شناوي ـ كفر مندا

الكلمات الأفقية:

١ ـ قائد عسكري مصري استشهد في حرب الاستنزاف
٢ ـ يُظهر ـ صفح عن
٣ ـ نَعْلَم ـ شهرة (معكوسة)
٤ ـ مخيم فلسطيني في شمال لبنان
٥ ـ هدم (معكوسة)
٦ ـ الاسم الثاني لسكرتير الحزب الشيوعي اللبناني ـ يستجيب
٧ ـ ذكي ـ أمر بترك المكان
٨ ـ واحد بالانجليزية ـ تَعِبَ
٩ ـ ضمير منفصل للغائب ـ قائد ثورة اكتوبر العظمية (مبعثرة)

الكلمات العمودية:

١ ـ مخيم فلسطيني في جنوب لبنان
٢ ـ متماثلان + أشار ـ ولدي
٣ ـ أشياء ثمينة ـ الاسم الثاني للمحرر المسؤول في صحيفة «الاتحاد» (مبعثرة)
٤ ـ أضيف ـ يذرف الدموع (مجزومة)
٥ ـ حرف نصب
٦ ـ لمس ـ يقال عن حديث الأصدقاء انه ..
٧ ـ ممثلة مصرية
٨ ـ عملية حسابية (معكوسة) ـ احسان
٩ ـ عضو ادارة الجبهة الدمقراطية القطرية ورئيس مجلس محلي سابق

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:

١ ـ ايطاليا
٢ ـ بيروت ـ لي
٣ ـ يا ـ جث
٤ ـ علم ـ ايثار
٥ ـ مها ـ يد ـ ين
٦ ـ اشر ـ انام
٧ ـ ري ـ سوسن
٨ ـ روضة ـ أسد
٩ ـ عادل امام

الكلمات العمودية:

١ ـ أبو عمار
٢ ـ ي ي ـ له ـ عريش
٣ ـ طر ـ مار ـ او
٤ ـ اوي ـ ضد
٥ ـ ابلات ـ سهل
٦ ـ وادي
٧ ـ ث ث ـ نسأم
٨ ـ اجل + اسنان
٩ ـ يم ـ ريم ـ دم